

التاريخ استلام البحث : 26/11/2007م ، تاريخ قبضه ، البحث : 3/3/2008م

ملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى (أخطاء الأسرة) في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، إضافة إلى الكشف عن أهم الأسباب التي أدت إلى ممارسة الآباء لأخطائهم الشائعة في تربية الأبناء. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاماً ببناء استبيانة مكونة من (43) فقرة متمركزة في (3) أبعاد ، ثم تم التأكيد من صدقها وثباتها . وقد طبقت الاستبيانة على عينة عشوائية (146) من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ؛ فكشفت الدراسة عن وجود عدد من الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء يوزن نسبي (61%) من المجموع الكلي لفقرات الاستبيانة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس، الاختصاص ، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، باستثناء ذوات انتشارات طلاب العلوم الإنسانية و العلوم التطبيقية لصالح المجموعة الأخيرة ، وقد وجود فروق بين استجابيات طلاب العلوم الإنسانية و العلوم التطبيقية لصالح المجموعة الأخيرة ، وقد بينت أن من أبرز الأسباب التي وقفت وراء الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء : الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون، وضعف الوازع الديني لدى الآباء وانشغال الوالدين بوظائفهم على حساب التربية ؛ لذا اقترح الباحثان أنموذجاً ؛ لمواجهة أخطاء الأسرة في تربية الأبناء.

Common Family Mistakes in Raising Children from the Perspective of Islamic University of Gaza Graduate Student's :(a Developed Model)

Abstract: The study aimed at identifying the level of common family mistakes in raising children from the perspectives of IUG graduate college students, and its relation to selected variables, in addition to exploring most important reasons that stand behind parents' common practices. The researchers used the descriptive analytical methodology. They developed the research instrument that is consisted from 43 items located in three dimensions. Validity and reliability evidences were gathered. The research instrument was implemented on a random sample of 146 graduate students. Results showed that the mean weight for parents common mistakes was 61% from the graduate students' perspectives. Moreover, results showed that there were no significant results observed with regard to sex and education level for family households variables. There were significant differences in students' responses with regard to students' specialization of study favoring those in the

applied sciences. Moreover, results showed that the reasons that stand behind parents' common practices in raising children include: social, economical and political existing situation for the Palestinian people, in addition to parents' weaknesses with regard to religion in addition to being busy. The researchers proposed a model to deal with parents' common mistakes in raising children.

مقدمة:

تشكل الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، فمن خلالها ، تتم صياغة شخصية الطفل، حيث يكسب لغته وآدابه وأنماط سلوكه الاجتماعي ، ويتألق مبادئه الأساسية في الحياة فالآباء هما حلقة الوصل بين الأبناء وثقافة المجتمع . وما من شك في أن الاهتمام بتربية الذريعة الصالحة، يعد من أفضل صور الاستثمار وهو مطلب فطري لدى الآباء ويتبين فيما جاء على لسان نبي الله زكريا عليه السلام ، حينما دعا ربه سبحانه وتعالى : " هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ " (آل عمران : 38) ، وفيما جاء على لساننبي الله إبراهيم عليه السلام " رَبَّ اجْعُلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقْبِلُ دُعَاءِ " (إبراهيم : 40) .

إن صلاح الأبناء لا يتحقق إلا بصلاح الآباء ؛ فهما المسؤلان بالدرجة الأولى عن سلامه فطرة الأبناء واستقامتهم كما يتضح من خلال قوله - صلى الله عليه وسلم - : " كُلُّ مولود يولد على الفطرة ؛ فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه ، قيل : يا رسول الله فمن هلك قبل ذلك ؟ ، قال : الله أعلم بما كانوا عاملين به " ^(١) .

وحضر القرآن الكريم من التصوير في أداء الأمانات ، والأبناء أمانة ، كما جاء في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ " (الأفال: 27) .

وعلى الرغم من عظم مسؤولية تربية الأبناء ، إلا أن كثيراً من الآباء قد فرط بها وقصر في أدائها وهناك من مارسها وما زال يمارسها بلاوعي ولا هدى ؛ فوقع في أخطاء كثيرة متعددة ، وذاك ما لا حظه الباحثان من خلال المشاركة في إعطاء العديد من المحاضرات التربوية للأباء والأمهات ، ومن خلال الاستماع إلى شكاوى الأبناء من حين لآخر ولم يزل كثير من الآباء مفتقرین إلى المزيد من النصح والإرشاد فيما يخص ممارساتهم التربوية تجاه الأبناء ، حيث لم تحر العادة عند كثير من الباحثين أن يتعرضوا إلى أخطاء الأسرة في تربية الأبناء ؛ لهذا قد ركزوا على بيان واجباتها التربوية ، مع العلم أن التربية الصحيحة التي يقوم بها الآباء تعد الأساس المتبين والمقدمة السليمة لبناء شخصية سوية وإعداد متدين للأبناء ؛ ليكونوا أداة بناء وإعمار في المجتمع . ومن أبرز الجهود السابقة في هذا المجال دراسة أبو ناهية (2000) ، التي

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

هدفت إلى قياس اتجاهات الوالدين نحو تنشئة الأبناء ، كما تحدث الحمد (1994) عن ظاهرة التفضيل في تربية الأولاد من حيث المظاهر وسبل الوقاية ، ثم عرض الفقي (1999) لبعض الأخطاء الشائعة في تربية الأولاد . وأما علي (1993) فقد عرض لأساليب معاملة الوالدين ودورها في تكوين شخصية الأبناء مبيناً العوامل التي تؤثر في نمط المعاملة الوالدية مع الأبناء . ومن الملحوظ: أن البيئة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص تفتقر إلى دراسات ميدانية من هذا النوع ، تكشف عن أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء ؛ مما دفع الباحثين إلىتناول هذا الموضوع فمعالجته بما يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع .
وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1-** ما مستوى شيوخ أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في كل مجال من مجالات الدراسة ؟ .
- 2-** هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير الجنس : (ذكور ، إناث) ؟ .
- 3-** هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير الاختصاص: (علوم شرعية ، علوم إنسانية ، وعلوم تطبيقية)؟ .
- 4-** هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة : (ماجستير ما فوق ، بكالوريوس ، ثانوية عامة ، ودون الثانوية العامة) ؟ .
- 5-** ما الأسباب التي تقف وراء ممارسة الأسرة لأخطائها الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية .
- 6-** ما الأنماذج البنائي المقترن لمعالجة أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء ؟ .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- 1-** تحديد مستوى شيوخ أخطاء الأسرة في تربية الأبناء تبعاً لمجالاتها المثبتة .
- 2-** توضيح الفروق في الأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء كما بينها طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، بغزة ، حسب متغيرات : (الجنس ، الاختصاص ، والمستوى التعليمي لرب الأسرة) .

أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

3- معرفة أسباب شيوخ أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهه نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية .

4- التقدم بأنموذج مقترن لمعالجة أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء .
أهمية الدراسة:

كسبت الدراسة أهميتها من خلال كونها :

1- تناولت موضوعاً حساساً ، لكونه يرتبط مباشرة بنمط وسلامة الشخصية التي تسعى الأسرة إلى بنائها .

2- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- الآباء في تقويم ممارساتهم التربوية تجاه الأبناء .

- المعلمين والقائمون على العملية التربوية والمهتمون ب التربية الجيل بشكل عام ، حيث تقدم لهم تغذية راجعة تفيدهم في دعم ومساندة الدور التربوي للأسرة مع تصحيح مساره.

3- افتقار البيئة الفلسطينية لمثل هذه الدراسات رغم الحاجة الماسة إليها .

حدود الدراسة:

انحصرت حدود الدراسة فيما يلي :

- **الحد الموضوعي** : أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء في مجالات : (الواجبات التربوية تجاه الأبناء ، أساليب التربية ، والعلاقة مع الأبناء) .

- **الحد المكاني**: تم إجراء الدراسة على طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، بغزة.

- **الحد الزمني** : تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني / 2005-2006 .

مصطلحات الدراسة:

1- **أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء** : قصد بها الباحثان هنا الأخطاء التي يقع فيها الآباء وهم يمارسون دورهم التربوي تجاه الأبناء في مجالاتها الثلاث: الواجبات التربوية تجاه الأبناء ، أساليب تربية الأبناء ، والعلاقة مع الأبناء ، وذلك من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا ، بالجامعة الإسلامية ، بغزة .

2- **طلاب الدراسات العليا**: يقصد بهم هنا الطلاب الملتحقون ببرنامج الماجستير في اختصاصات (الشرعية، التطبيقية، والإنسانية) في الفصل الدراسي الأول في العام/2005-2006 .

3- **الجامعة الإسلامية** : مؤسسة علمية أكاديمية عامة مستقلة مختصة بالتعليم العالي ، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ، من أهدافها : توفير فرص التعليم العالي

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

لأبناء قطاع غزة خاصة والشعب الفلسطيني عامة ، مع موافقة التقدم العلمي في مختلف مناحي الحياة ، وتنمية العلاقات العلمية والثقافية مع المجتمعات ، مع تعزيز حب الدين والوطن وتعزيز الانتماء له، وترسيخ مفهوم الحرية وقيمة العمل ، وتضم الجامعة عشر كليات تمنح درجة (البكالوريوس) في اختصاصات مختلفة، كما تمنح درجة (الماجستير) في: أصول الدين، الشريعة، التربية، التجارة، الهندسة، العلوم، والأداب.⁽²⁾

الدراسات السابقة .

تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة ؛ مما يؤكد على أهميته : عربياً وعالمياً. فقد بين ماكجرو (McGraw, 2006) في دراسته، أن أهم الأخطاء التربوية التي وقع وما زال يقع فيها الآباء تتلخص فيما يلي :

- 1- أن يفقد الآباء أعصابهم أمام الأبناء حيث ينتهي ذلك عادة بأن يصرخ الآباء على الآباء؛ كرد فعل لصراخ الآباء عليهم .
- 2- عدم الاتفاق مع الشريك على طريقة التعامل مع الأبناء . فالآباء عادة ما ينتهزون فرص خلاف الأهل في القضايا النظامية داخل البيت لمصلحتهم .
- 3- معاملة الآباء وكأنهم بالغين في العديد من المواقف وخاصة فيما يتعلق بالقوانين داخل البيت من خلال منحهم المشاركة الموجهة في بعض أمور البيت النظامية.
- 4- ابتزاز الأطفال لعمل السلوكيات المرغوبة ، وذلك التصرف من قبل الآباء لا يعد إجراء صحيحاً أو فعالاً لرفع دافعية الأبناء وخاصة أن الآباء عادة يرغبون في أن يتعلم الأبناء السلوكيات الصحيحة سواء أوجدت المكافأة ، أم لم توجد .
- 5- مدح الآباء بشكل غير عادي (أكثر من المطلوب! ، أو أقل من المطلوب!).
- 6- السلوك غير المتناسب من قبل الآباء فيما يتعلق بالنظام داخل البيت ، فمن المهم أن يكون سلوك الآباء متسقاً وأنموذجياً أمام الأبناء ؛ كي لا يحدث سوء فهم لدى الأبناء، فإذا كان الفعل (أ) يؤدي إلى النتيجة (ب) فلابد أن يؤدي هذا الفعل إلى النتيجة (ب) في كل الأحوال.
- 7- العقاب غير المناسب : فالعقاب نتيجة طبيعية ومنطقية للسلوكيات التي تحتاج إلى عقاب. فإذا كان العقاب غير عادل فالآباء عادة يخسرون الفرصة لتعليم الأبناء ؛ لأن الأبناء يكون جل اهتمامهم على العقاب غير العادل .⁽³⁾

وقد بينت روزنبرج (Rosenberg, 2006) أن أهم الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء لها علاقة بالإشراف والرعاية غير الكافية للأبناء ، وعدم الاستماع الجيد لما يقوله الأبناء ،

واهتمام الأهل (غير العادي) بالأبناء ؛ يحرمهم من فرص التعلم من الأخطاء ، وقلة الوقت النوعي الذي يقضى مع الأبناء ، والجدال والمناقشة أمام الأبناء ، والاستجابة غير المتنسقة من قبل الآباء لما يفعله الأبناء ، وإهمال الأهل لشعورهم الفطري بحاجات الأبناء ، ومشاهدة التفاز بشكل كبير ، وإغراق الأبناء بالماديات على حساب الوقت النوعي الذي يمكن قضاوه معهم، هذا بالإضافة إلى إهمال الشريك الآخر (الزوجة، / الزوج).⁽⁴⁾

كما قام مسلم (2003) بدراسة هدفت إلى دراسة واقع التنشئة الديمقراطية الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الفلسطينية. وقد استطاع الباحث آراء (500) أب وأم و (500) ابن وابنة من محافظات غزة من خلال استخدام أدلة طورت خصيصاً لتحقيق غرض الدراسة. وقد كانت أهم نتائج الدراسة : أن حرية الرأي أمر متوقف عليه داخل الأسرة الفلسطينية وأن الآباء والأبناء يدركون أساليب التربية بالتجربة والرؤية نفسيهما اللتين يفرضهما عليهم الوالدان ، كما بينت نتائج الدراسة أيضاً أن وجهات نظر الأبناء والآباء متطابقة في أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بطرائق التربية وأساليب التوجيه للأبناء داخل الأسرة .⁽⁵⁾

وقد أجرى السعادات (2003) دراسة ؛ لمعرفة أساليب معاملة الآباء لأبنائهم من وجهة نظر الأبناء وقد تكونت عينة الدراسة من (180) فرداً من طلاب السنة الأولى بكلية التربية بجامعة الملك سعود وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة: أن أساليب المعاملة التي اتبعها الآباء لمعاملة أبنائهم الطلاب جيدة ، بغض النظر عن مستوى التعليمي وعدد الزوجات وعدد الأخوة ؛ لذا أوصت الدراسة باستمرار الآباء في اتخاذ تلك الأساليب الجيدة في التربية والمعاملة وعلى تعليم الآباء غير المتعلمين .⁽⁶⁾

وفي عام (2002) قام مهدي بدراسة هدفت إلى الكشف عن التحولات الاجتماعية التي مر بها الشعب الفلسطيني وانعكاساتها على دور الأسرة بوجه عام وعلى عملية التنشئة الاجتماعية بشكل خاص ، ومدى قدرة الأسرة الفلسطينية على التكيف مع تلك التحولات والانعكاسات ، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

- 1- أن المجتمع الفلسطيني مر بمجموعة من التحولات أصابت البناء الاجتماعي وأن أكثر مظاهر مشاهدة من مشاهد التغيير هو التحولات السياسية ثم التحولات الاجتماعية.
- 2- لا يوجد اختلاف بين الماضي والحاضر في قيم كثيرة ، مثل : التعاون ، الجرأة ، التواصل ، الدافعية ، والحب والمساواة، ولكن الحاضر أكثر: إنجازاً وإنقاصاً واستقلالية .

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

- 3- ظهر تحول في دور المرأة حيث أصبحت لها الحرية في إبداء الرأي ؛ لأن وضعية المرأة في المجتمع الفلسطيني قد تغيرت، وخاصة: على النطاق الأسري والعمل الوظيفي.
- 4- أن الأسرة الفلسطينية تعني تماماً طبيعة التحولات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني .⁽⁷⁾
- أما دراسة نذر (1999) فقد هدفت إلى دراسة بعض أساليب التنشئة كما أدركها الوالدان وأبناؤهم من خلال ممارساتهم الاجتماعية داخل الأسرة الكويتية، كما توضح إلى أي مدى يتحقق الأب والأم في أسلوبهما الديمقراطي في التنشئة وكذلك الاتفاق والاختلاف بين الأبناء في إدراك تلك الأساليب . وقد استخدمت الباحثة استبيان ، لاستطلاع رأي الآباء والأمهات والأبناء وتكونت عينتها من (130) أسرة كويتية مفراداتها (260) أباً وأماً و(26) ابناً وابنة بالتساوي بين الجنسين ، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها : أن الآباء والأبناء انتقدوا إجاباتهم ؛ وقد طابت في كثير من البنود ؛ مما يبين أن الأبناء يدركون أساليب التربية بالتوجه والرؤيا نفسيهما اللذين يفرضهما عليهم الوالدان .⁽⁸⁾

- وقد بينت دراسة قام بها مونتروز (Mountrrose, 1999) في الولايات المتحدة الأمريكية أن أهم خمسة أخطاء يقع فيها الآباء عند تربية الأبناء هي :
- 1- عدم متابعة الآباء للأبناء ، فالقاعدة الصحيحة في التربية تقول : " قل للأبناء ما يجب عليهم فعله، ثم الحرص على قيام الأبناء بعمل المطلوب " .
- 2- حديث الآباء الأحادي الجانب مع الأبناء . فحديث الآباء (الكثير) لا يعني : أن الأبناء يستمعون لكل ما يقال لهم . إن الحوار مع الأبناء هو المطلوب حيث إن ذلك النوع من الحديث يجرهم على سماع الآباء ؛ وبالتالي التفاعل معهم .
- 3- عدم اتساق القول مع الفعل . فالآباء يتعلمون الكثير عندما يرون الآباء يتحملون مسؤولياتهم عند الخطأ بدلاً من الاستكفار والصرارخ .
- 4- طبيعة الحدود التي تفرض على الأبناء ، فالآباء يحبون معرفة ما يمكنهم عمله بوضوح وكذلك ما لا يمكنهم عمله .
- 5- قلة الوقت النوعي الذي يقضيه الآباء مع الأبناء . فالكثير من الآباء يحسنون قضاء أوقاتهم في العمل وإنجاز مهامهم اليومية بشكل جيد دون قضاء وقت نوعي مع الأبناء.⁽⁹⁾

وفي البيئة الأردنية أجرى الباحثان استيتن وعبدوني (1997) دراسة استهدفت معرفة اتجاهات الأبناء نحو أنماط تنشئة الآباء وعلاقتها بمتغيرات : الجنس والمستوى التعليمي ودخل

الأسرة بالمرحلة الثانوية (يعمان) الكبرى ، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول والثاني في الفرع الأكاديمي ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (389) طالباً وطالبة .

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين نسبة استجابات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على مقياس التنشئة الوالدية (الديمقراطي والتسلطي) تعزي لمتغير الجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المؤهل العلمي لرب الأسرة ومتغير دخل الأسرة على ذلك المقياس .⁽¹⁰⁾

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي :

- 1- أهمية الدور التربوي للأسرة وأثره الكبير في بناء شخصية الطفل لا سيما في المراحل الأولى من حياته .
- 2- من الضروري أن يتفهم الآباء: الظروف ، والمتغيرات : الثقافية والاجتماعية والسياسية الحادثة في المجتمع وما يمارسون دورهما التربوي .
- 3- الأبناء يقدرون الأسلوب الديمقراطي في تعامل الآباء معهم.
- 4- أكدت الدراسات على ضرورة القيام بتوعية الآباء بصورة مستمرة ؛ للقيام بواجبهم التربوي الإيجابي تجاه تربية الأبناء .
- 5- من الملاحظ: أن الدراسات الميدانية في البيئة العربية ، لم تعر اهتماماً لدراسة الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء ! ، في حين حظيت بعناية الباحثين في البيئات الغربية ؛ وقد يرجع ذلك إلى الآثار السلبية المدمرة المترتبة على الإهمال والتقصير في تربية الأبناء والتي تعاني منها المجتمعات الغربية أكثر من مجتمعاتنا العربية ؛ مما يدل على أن ثقافة التقويم الذاتي لدى الباحثين منتشرة بصورة أكبر في البيئات الغربية منها في بيئتنا العربية والإسلامية .
- 6- كشفت نتائج الدراسات السابقة عن أخطاء شائعة في التربية الأسرية ، والتي أبرزها التعامل بشدة وقسوة مع إهمال المتابعة والرعاية وغياب القدوة الصالحة للأبناء وعدم إعطاء الأبناء الوقت الكافي أثناء الجلوس معهم ؛ للاستماع إليهم .
- 7- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مجال بناء الاستبانة أدلة الدراسة وتحديد أبرز متغيراتها .
- 8- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها قدمت عملاً شاملًـاً متكاملاً جمع بين الإطار النظري لموضوع الدراسة وبناء استبانة ذات مجالات واضحة ومحددة ، مشتقة من

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

الواقع الثقافي الخاص بالمجتمع الفلسطيني وعبرة عنه بقرة ، فضلاً عن أنها تجاوزت تشخيص المشكلة ، ففيها إلى تقديم صيغة تربوية علاجية ؛ لمواجهتها .

الإطار النظري

الأهمية التربوية للأسرة .

أشار القرآن الكريم إلى بداية التكوين الأسري في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نُفُسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً " (النساء: 1). فالآلية السابقة حملت - في طياتها - الخطوط الأولى للتقويم الأسري ، فالنفس الواحدة، اشتقت منها نفس أخرى ؛ لتعاون النفسان معاً في البناء المشترك ؛ بقصد تقويم خلية اجتماعية صالحة ، تكون منطلقاً لإنجاب ذرية صالحة ، وتقويم مجتمع قوي متماش .

وتعد الأسرة المكونة من الآباء، أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشء وتزويده: بخبرات الحياة ومهاراتها المحدودة و المعارفها البسيطة، وقد أدى: تطور الحياة البشرية وزيادة الخبرات الإنسانية وتعدد أنواع المعرفة البشرية؛ إلى أن تشارك الأسرة مؤسسات أخرى في واجب الرعاية والتوجيه ، فتخلّت الأسرة عن بعض ما كانت تقوم به ، إلا أنها ظلت المؤسسة التربوية الأولى في حياة المجتمع الحديث .⁽¹¹⁾

وقد أثبتت التجارب العملية أن أي جهاز آخر غير الأسرة لا يعوض عنها ولا يقوم مقامها ، فضلاً عن كونه لا يخلو من أضرار مفسدة لتكوين الطفل وتربيته وبخاصية نظام المحاضن الجماعية التي أرادت بعض المذاهب المتعصفة أن تتعيّض بها عن نظام الأسرة.⁽¹²⁾ وتنتجس الأهمية التربوية للأسرة فيما يلي :

- أ- أن الوالدين هما أول من يتفاعل معهما الطفل بصورة مستمرة ، فهما يقدمان له نماذج حية عن الحياة الإنسانية ؛ ولذا فإن سلوك الوالدين يعد أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في حياته .
- ب- يلعب الآباء دوراً أساسياً في تنمية قدرة الطفل على استخدام الألفاظ ؛ للدلالة على الأشياء المحيطة به ، علمًا بأن اللغة هي عامل رئيس في التنشئة الاجتماعية التي تقوم على تفاعل الفرد مع الآخرين .

- ج- إذا كانت الأسرة هي أول من يحتضن الطفل ويتولى رعياته فإن من الحقائق المسلم بها عند علماء النفس والتربية ، أن السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم وأخطر الفترات في تقويم شخصيته وتحديد ملامحها الرئيسية ، وليس معنى ذلك : أن تلك السنوات المبكرة تحدد

نمو الطفل ، إلى درجة لا يمكن معها إحداث تغيير فيما بعد ، لكن المقصود هو أن الأسس ذات الأهمية البالغة في حياة الطفل ، توضح وتترسخ في تلك الفترة .⁽¹³⁾

العوامل الأسرية المؤثرة في تربية الأبناء:

هناك جملة من العوامل داخل الأسرة ، تؤثر بقوة في تربية الأبناء يمكن إجمال أبرزها

فيما يلي :

أ- طبيعة العلاقة بين الزوجين .

تؤثر علاقة الحب والود المتبادل بين الوالدين في تربية الأبناء ، ففي ظل دفء العلاقة بينهما ، ينشأ الأبناء محفوفين بالأمن والطمأنينة ؛ فتتمو شخصية الطفل بصورة متزنة في حين أن الخلاف وعدم التوافق بين الزوجين ، يترك أثراً سلبياً على الأبناء⁽¹⁴⁾ وحينما يحدث صراع وتناقض في العلاقة بين الأزواج ؛ فإن الأبناء يواجهون صراعاً نفسياً في اختيار الدور الذي يتحتم عليهم اتباعه وتقليله .⁽¹⁵⁾

إن الأسرة التي تقوم على أساس متين من القيم الإنسانية ، توفر مناخاً صحيحاً ل التربية الأبناء ، وقد أشار القرآن الكريم إلى ما ينبغي أن تقوم عليه الحياة الزوجية من : تراحم وتواد في قوله تعالى : "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ لَفَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ" (الروم : 21) ، وقد أمر الله -عز وجل- الأزواج بحسن معاشرة أزواجهم في قوله تعالى : "وَاعْشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (النساء : 19) .

ب- المستوى: الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة.

يكسب الطفل مركزه الاجتماعي من خلال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة التي يولد فيها كما تتأثر تربية الأبناء بالمستوى الثقافي الذي يسود الأسرة ، وقد لوحظ : أن الأسرة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد مستقبل الأبناء الاجتماعي والمهني ؛ بما توفره من مناخ ثقافي ومستوى تعليمي⁽¹⁶⁾ ولا يخفى على أحد ندنى المستوى الاقتصادي للأسرة الفلسطينية في ظل الحصار المستمر وندرة فرص العمل وزيادة عدد أفراد الأسرة ؛ مما ينعكس سلباً على الأبناء .

ج- نمط السلطة الأسرية السائد.

يختلف محتوى التربية الأسرية باختلاف طبيعة السلطة السائدة في الأسرة والذي يتأثر بالمستوى التعليمي للأبوبين ، فإذا كانت السلطة في الأسرة تعسفية وجائرة ومتمركزة في يد الأب؛ فإنها تميل إلى استخدام العنف والقسر في فرض : آرائها وتوجيهاتها وقيمتها ، وإذا كانت السلطة

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

في الأسرة مشتركة، يتقاسماها الوالدان، فإنها تميل إلى استخدام الديمقراطية؛ مما ينعكس إيجاباً على سلوك الأبناء .⁽¹⁷⁾

ومن الأنماط الوالدية السائدة في التعامل مع الأبناء ، النمط المتسامح ، حيث يتمركز الآباء حول الطفل ملبيين رغباته سامحين له باختيار كل ما يحتاج إليه بطريقته الخاصة ويعظمي الأبناء في ظل هذا النمط من الآباء بالعطف والدفء ، وهناك نمط الآباء التأثرين الذين يكونون على قدر من العدوانية الصريحة تجاه أبنائهم ويظهر ذلك العداون من خلال أساليب الضبط والعقاب المبنية على أساس مشاعرهم السالبة نحو أبنائهم ؛ نتيجة لاعقادهم بأن الأبناء لا يرجى صلاحهم أو تقويمهم .⁽¹⁸⁾

وقد أشار مسلم (2003) إلى أن النمط المتسامح والديمقراطي هو الأكثر شيوعاً في تربية الأسرة الفلسطينية لأبنائها ، وقد عزا ذلك إلى رغبة الآباء في توفير فرص حياتية أفضل من تلك التي عايشوها في ظل النكبات المتتالية للشعب الفلسطيني من : تشرد وضياع ، وغموض المستقبل؛ مما دفعهم إلى تعويض النقص الذي عانوا منه من خلال التسامح مع أبنائهم، مع ملاحظة أن الأسرة الفلسطينية أكثر شدداً نسبياً في تربية الأبناء الإناث مقارنة بالذكور؛ بسبب تباين الدور الاجتماعي للجنسين داخل الأسرة ؛ ونتيجة اعتبارات دينية وثقافية خاصة.⁽¹⁹⁾

د - مدى إمام الأبوين بأساليب التربية السليمة.

كي تستقيم تربية الآباء لأبنائهم ؛ كان لا بد من إمام الأبوين بأساليب ووسائل التربية السليمة ، مما يفعّل دورهم الإيجابي في تنشئة الأبناء ولعل من أبرز المشكلات التي تعيق عمل الأسرة التربوي " جهل بعض الآباء والأمهات بأسلوب التربية الصحيح واعتمادهم على التقليد والمحاكاة أو ترك عملية التربية للصدفة " .⁽²⁰⁾

هـ - مستوى الالتزام الديني والأخلاقي للأبوين .

إن الأخلاق عنصر أساس ومعيار من معايير صلاح الزوجين ونجاحهما في أداء واجبيهما التربوي تجاه الأبناء، وما من شك في أن "الدين عامل إيجاب في الألفة: والانسجام والتآزر والتساند؛ باعتباره إيماناً بمثل، وقيم في الحياة، ليس من بينها المال والجاه وعرض الدنيا، بل في مقدمتها: الإنسانية في المعاملة ، التهذيب في السلوك ، تقدير الإنسان لذاته ، واستيفاء الإخاء في الله".⁽²¹⁾

ومقصود هنا الالتزام الأبوين بفهمهم الحقيقي للإسلام ثم التطبيق العملي لآدابه وأحكامه مع الالتزام الكامل بمنهج الشريعة ومبادئها بما ينعكس إيجاباً على: أخلاقهما وسلوكهما وتربيتهم للأبناء .⁽²²⁾

نماذج لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء:

من البدهيات القول: إن الإنسان بطبيعة ليس منزهاً عن الخطأ ، فتارة يصيب وتارة يخطئ ، وفي الحديث الشريف " كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون "⁽²³⁾ ، وتربيـة الأبناء ليست عملاً سهلاً لا سيما في ظل ضغوط الحياة المعاصرة وتعقيداتها الكثيرة ، كما أن الآباء ليسوا معصومين من ارتكاب الأخطاء في حق أبنائهم سواء أكان ذلك بقصد ، أم غير قصد ومن خلال معايشة الباحثين الواقع تربية الأبناء والاطلاع على بعض الكتابات التي تناولت هذا الموضوع؛ يمكن إجمال أبرز أخطاء الأسرة في تربية الأبناء على النحو التالي:

أ- أخطاء الآباء في أداء الواجبات التربوية تجاه الأبناء:

1- إهمال تربية الطفل لا سيما في المراحل الأولى من عمره ، بمعنى : أن يترك الوالدان الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه أو الاستجابة له بل تركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب فيه ؛ بما ينعكس سلباً على نموه النفسي .⁽²⁴⁾

2- الاهتمام بالمظاهر وإهمال الجوانب الأخرى الأساسية : فكثير من الآباء ، يعتقد أن حسن التربية يقتصر على : توفير الطعام الطيب ، والشراب الهنيء ، والكسوة الفخمة ، والدراسة المتفوقة ، والظهور أمام الناس بالظهور الحسن فحسب مع إهمال تنشئة الأبناء على: التدين الصادق ، والخلق الكريم ، وبناء الروح التي تحتاج إلى غذاء كما الجسد!⁽²⁵⁾

3- اختلاف الآبوين وتناقضهما في نمط التربية ، إذ إن من الخطأ الفادح ، أن ينقمص أحد الآبوين دور المشفق المدلل والآخر دور الحازم القاطع ، بحيث يميل الولد بطبيعته إلى الأول وبالتالي تتحقق في صغره حالة من الجفوة تجاه الثاني .⁽²⁶⁾

4- عدم السماح للولد بالاعتماد على نفسه من خلال مزاولة بعض الأعمال التي أصبح قادراً عليها ، وقد يكون ذلك من قبيل الشفقة والرحمة به ، ولذلك السلوك آثاره السلبية التي من أبرزها فقدان روح المشاركة مع الأسرة في صناعة الحياة ؛ بالاعتماد على الغير مع التعود على الكسل والتواكل .⁽²⁷⁾

5- تربية الأبناء على الميوعة والفوضى ، مع تعويدهم على الترف والبذخ ؛ فينشأون مترفين منعّمين مفترقين إلى المروءة والشجاعة لا يهتمون بمن حولهم ولا يعبئون بغيرهم !

6- تنشئة الأبناء على: الجبن ، والخوف ، والهلع ، والتخويف تارة بالطبيب وتارة بالأستاذ في المدرسة وما شابه⁽²⁸⁾

7- تعويد الأبناء الاعتداء على الآخرين ، فكثير من الآباء يفرحون عندما يعتدي ولدهم على الآخرين بالضرب أو السب ، أو الإهانة حيث ويعتبرون ذلك شجاعة وذكاءً ومثل ذلك

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

السلوك يؤثر سلباً على الناحية العقلية والخلقية للأبناء حيث يجعلهم يعتقدون أن كل شيء يمكن الحصول عليه بالقوة والضرب وهذا مخالف للواقع⁽²⁹⁾ ، فقد نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن إلحاق الأذى بالناس من خلال قوله : " المسلم من سلم المسلمين من لسانه وبيده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه " .⁽³⁰⁾

8- عدم مراعاة الدقة في اختيار مدارس الأبناء : فعلى الرغم من خطورة الدور التعليمي والتلقيني للمدرسة إلا أن بعض الآباء لا يهتمون باختيار المدارس المناسبة لأبنائهم ، كما لا يسألون عن نوع المواد التي تدرس بها ولا عن المدرسين وسلوكهم والبعض منهم يفضل المدارس الأجنبية على المدارس الإسلامية ؛ بحجة تعلم اللغة الإنجليزية أو الغربية حتى لو كان ذلك على حساب اللغة العربية لغة القرآن الكريم .⁽³¹⁾

ب- أخطاء الآباء في أساليب تربيتهم لأبنائهم .

إن الأساليب التي يستخدمها الآباء في تربية الأبناء تعكس على سلوك الطفل وشخصيته فالأطفال الذين يعيشون حياة طبيعية ويتصررون بطريقة سوية ؛ مرجع ذلك أنهم تربوا في بيئة متزنة هادئة .⁽³²⁾

وتتلخص أبرز أخطاء الآباء في أساليب تربيتهم لأبنائهم فيما يلي :

1- عدم الاستماع لرأي الأبناء ، وبالتالي غمطهم حقهم في : النقاش وال الحوار وإبداء الرأي ، مهما بلعوا من العمر ، ولذلك السلوك أثره السيئ في بناء شخصية الأبناء في حين أن الاستماع إلى رأيهم لا سيما بعد سن التمييز ينمي عقولهم ويفتّق أذهانهم مما يجعلهم واثقين بأنفسهم معتمدين عليها .

2- عدم التعامل مع الأبناء بما يناسب أعمارهم ، مع تجاهل خصائص ومتطلبات النمو لكل مرحلة من مراحل أعمارهم .⁽³³⁾

ويتناقض ذلك السلوك مع منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية الذي حثا من خلاله على التعامل مع كل مرحلة عمرية بما يتاسب معها ، وقد جاء في الحديث الشريف " من كان له صبي فليتصاب له "⁽³⁴⁾ وقال - صلى الله عليه وسلم - في حق الشباب البالغين : " أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود "⁽³⁵⁾ وجاء في شرح الحديث : " أنه ليس للأب تعزير البالغ ، وإن كان سفيهاً ؛ فالتعزير يكون للولد الصغير ، للزجر عن سوء الأخلاق "⁽³⁶⁾ ففي مرحلة البلوغ يستحسن استخدام أسلوب النصح ، حيث يوجد عند البالغ استعداد لقبول النصح والتوجيه⁽³⁷⁾ وقد جاء في وصايا (علي) رضي الله عنه للأباء : " دع

ابنك يلعب سبع سنين ثم يؤدب سبعاً ثم ألممه نفسك سبع سنين فإن أفح وإلا فلا خير فيه"

(38).

3- عدم إعطاء الأبناء فرصة للتصحيح وتغيير السلوك نحو الأفضل ، فمجرد وقوع الابن في أدنى خطأ أو زلة ، تجد بعض الآباء يزري بولده ولا يكاد ينسى ذلك الخطأ له ، فإذا سرق ناداه باسم السارق ! وإذا كذب ناداه باسم الكاذب ! وكان تلك الأخطاء السلوكية التي ارتكبها الولد تبقى وصمة عار لا تمحي ولا تزول ! غالباً ما يؤدي ذلك السلوك من قبل الآباء إلى شعور الأبناء باليأس من إمكانية التخلص من عيوبهم وتعديل سلوكهم، دون معين لهم على ذلك .⁽³⁹⁾

4- المبالغة في استخدام العقاب في حق الأبناء ، بمجرد ارتكاب خطأ ولو كان بسيطاً ، دون أن يسبق ذلك توجيهه وإرشاد لهم ، وقد يلجم بعض الآباء إلى طرد ابنه من المنزل ؛ ليتخلص من أذاه ؛ وليس تاريخ منه وما من شك في أن إنزال العقاب بشدة وبصورة مستمرة في حق الأبناء ؛ يؤدي بهم إلى كثرة الانطواء أو الانسحاب عن معرك الحياة الاجتماعية ، كما يورث لديهم شعوراً بالظلم والاضطهاد .⁽⁴⁰⁾

5- غياب عنصر القدوة الحسنة في الأبوين ، ويزرع ذلك من خلال التناقض بين الأقوال والأفعال ، لأن يأمر الوالد أولاده بالصدق وهو يكذب ! ويحthem على البر والصلة وهو قاطع للرحم ! ، أو ينهاهم عن تعاطي السجائر وهو لا ينتهي عن ذلك !⁽⁴¹⁾ ويتعارض ذلك الفعل مع قوله تعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" (الصف : 2 ، 3) ، ويزداد الأمر سوءاً حينما يمارس بعض الآباء - في حضرة أبنائهم - مشاهدة الأفلام الساقطة أو تعاطي الخمور ؛ مما يجعلهم قدوة سيئة في نظر الأبناء .⁽⁴²⁾

ج- أخطاء الآباء في علاقتهم مع الأبناء .

أكدت نتائج بعض الدراسات العلمية على أن المعاملة التي ينتفاها الأبناء من والديهم ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه : شخصياتهم وسلوكياتهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل⁽⁴³⁾ وقد كشفت الأخطاء التي وقع فيها الآباء في تعاملهم مع الأبناء عن شيء من : اللامبالاة ، أو المبالغة وفقدان التوازن ، ويمكن إجمال أبرز تلك الأخطاء على النحو التالي :

1- الدلال الزائد والتعلق المفرط بالولد وخاصة الأم لا يقل ذلك خطورة عن القوة والصرامة؛ لأنه يجعل الابن غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين أو تحمل

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

المسئولة في مواجهة صعوبات الحياة وقد يكون من آثاره : زيادة الخجل ، وكثرة الخوف ، والاتجاه نحو الميوعة .

2- الحماية الزائدة والتي من مظاهرها : ألا تترك الأم ولیدها يغيب عن ناظريها لحظة واحدة ؛ مخافة أن يصاب بسوء⁽⁴⁴⁾ ومن قبيل الحماية الزائدة : أن يقوم أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الابن ، بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم بها وحده ، حيث يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل ، بالتدخل في شؤونه ، بحيث لا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه ، كما لا يعطي فرصة للتصرف في كثير من أموره ؛ وذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل ، لا سيما إذا كان الأول أو الوحيد أو وسطاً بين العديد من البنات ، ويترتب على ذلك نمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة تبالغ في الاعتماد على الغير في أداء واجباتها .⁽⁴⁵⁾

3- مُجانبة العدل بين الأبناء ، بتفضيل أحدهما على الآخر ؛ ربما لكونه ذكراً أو لحسن في خلقه ؛ مما يزرع في نفس أخيه الإحساس بالغير تجاهه⁽⁴⁶⁾ ، وقد حث القرآن الكريم على التزام العدل وبين ذلك في قوله تعالى : "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى" (المائدة : 8) . وقد نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن التفريق في المعاملة بين الأبناء ، وفي الحديث الشريف : عن النعمان بن بشير : أن أباه أتى به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إني نحلت - أي وهبت - ابني هذا غلاماً كان لي ، فقال له - صلى الله عليه وسلم - : "أكل ولدك نحلته مثل هذا" ، قال: لا ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تشهدني على جور" .⁽⁴⁷⁾

4- الإعجاب الزائد بالطفل والبالغة في مدحه وكثرة المباهاة به ، مما يؤدي إلى نقصه الزائد بنفسه ؛ فتتصنم صورته عن ذاته ؛ مما يفضي إلى الشعور بالإحباط والفشل ، عندما يصطدم مع غيره من الناس ، فلا يمنحونه القدر نفسه من الإعجاب .⁽⁴⁸⁾

5- شدة التقير على الأبناء وعدم الاستجابة لمطالبهم حاجاتهم في معظم الأحيان ؛ مما يجعلهم يشعرون بالقص ويسخون بالحاجة ، وربما قادهم ذلك إلى البحث عن إشباع حاجاتهم بطرق أخرى: كممارسة التسلو، أو السرقة، أو اللئاف على رفقاء السوء.⁽⁴⁹⁾

6- ضعف التواصل مع الأبناء وعدم تخصيص وقت كافٍ أثناء الجلوس معهم ؛ للاستماع إليهم، مع الانشغال عنهم لفترات طويلة؛ مما يعرضهم: للقتن فالضياع ثم الانحراف.⁽⁵⁰⁾

7- استخدام عبارات نابية وكلمات جارحة في حق الأبناء : بشتمهم ونعتهم بأسوأ الصفات، وذلك السلوك يتنافي مع قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ليس المؤمن : باللعان ولا الطعن ولا الفاحش البذيء" .⁽⁵¹⁾

أ.د. محمود أبو نف و د. سناء أبو نقة

8- تحير الأبناء والسخرية منهم والمبادرة إلى إسكاتهم إذا تكلموا، مما يفقدهم الثقة بأنفسهم؛ فيجعلهم أقل جرأة أمام الناس، كما يقيدهم ذلك الشعور بالخجل ويحد من تفاعلهم مع الآخرين.⁽⁵²⁾

9- الدعاء على الأبناء لأتفه الأسباب ، فقد يدعوا أحدهما عليه ؛ لقصير في واجباته المنزلية أو المدرسية ؛ أو لتمرد على أوامرها أو غير ذلك⁽⁵³⁾ ، وقد نهى الرسول المعلم - صلى الله عليه وسلم - عن مثل ذلك السلوك وحذر من عواقبه بقوله : " لا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم؛ لا توافقوا من الله ساعة، يسأل فيها فيستجيب لكم".⁽⁵⁴⁾

الطريقة والإجراءات: منهج الدراسة.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع؛ فيعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك للوصول إلى فهم لعلاقات تلك الظاهرة، ثم استنتاجات وعمليات تساعد في تطوير الواقع المدروس. (أبو علام، 1998)

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في : كليات التربية، الهندسة ، أصول الدين ، الشريعة ، والعلوم ، للعام الدراسي / 2005-2006 ، وقد بلغ عدد الطالب (200) . وقد تم توزيع أداة الدراسة في مايو / 2006 على عينة عشوائية بلغ عددها (146) أي : بنسبة (73%) من مجتمع الدراسة .

جدول رقم (1)

عينة الدراسة

الطلاب:	الطلاب:	الاختصاص:
28	23	العلوم الشرعية (أصول دين وشريعة)
13	27	العلوم التطبيقية (علوم وهندسة)
35	20	العلوم الإنسانية (التربية)
76	70	المجموع

أداة الدراسة .

لتحقيق أهداف الدراسة وتحميي البيانات المطلوبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ تم بناء أداة الدراسة بعد الإطلاع على: الأدبيات ، والدراسات التربوية العربية والأجنبية الحديثة. وبعد

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

وضع الأداة في صورتها الأولية؛ تم تطبيقها على عينة استطلاعية ومن ثم صياغتها بشكلها النهائي في ضوء الملاحظات التي جمعت، وقد اشتملت الأداة على الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: وقد تكون من معلومات عامة تضمنت : الجنس ، الاختصاص ، والمستوى التعليمي للأبدين .

- الجزء الثاني : وقد تكون من ثلاثة مجالات: المجال الأول : متعلق بأخطاء الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء ، وقد تضمن (16) فقرة ، أما المجال الثاني : فمتعلق بأخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء وقد تضمن (14) فقرة ، في حين المجال الثالث : متعلق بأخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء وقد تضمن (13) فقرة . وقد تم استخدام المقياس التالي لقياس مدى موافقة المفحوصين على فقرات الاستبانة : 3 = بدرجة كبيرة ، 2 = بدرجة متوسطة ، 1 = بدرجة قليلة . أما الجزء الثالث عبارة عن سؤال مفتوح : اذكر الأسباب التي تقف وراء أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء (من وجهة نظرك) (انظر إلى الملحق رقم 1).

صدق الأداة

تحقق الباحثان من صدق الأداة بنوعي الصدق التاليين:

- صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في التربية ؛ بهدف معرفة آرائهم حول : " الأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء " حيث قاموا بإبداء ملاحظاتهم حولها ، وفي ضوء آراء الأستاذة المحكمين ؛ تم استبعاد بعض البنود ثم تعديل بعضها الآخر ؛ ليصبح عدد بنود الاستبانة كما في الجدول التالي :

جدول رقم (2)

عدد الفقرات لكل مجال والمجموع الكلي لفقرات الاستبانة

المجموع الكلي	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول
43	13	14	16

- صدق الاتساق الداخلي : قام الباحثان بحساب معامل الارتباط (لينيرسون) بين كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للإسبيان وكانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول رقم (3)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الأول والدرجة الكلية للمجال

م	الفرات : إهمال حث الأبناء على أداء الصلوات .	بيرسون: 0.69	الفرات : حرمان الأبناء من مواصلة الدراسة ؛ لإلهاقهم المبكر .	بيرسون: 0.66	م
-8	منع الأبناء من المشاركة في الأنشطة المدرسية بعد الدوام.	-16	تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين.	-15	حرمان الأبناء من مواصلة الدراسة ؛ لإلهاقهم المبكر .
-7	منع الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية .	-14	الحد من توفير فرص كافية للأبناء لمحاطة الناس.	-13	ضعف الاستجابة لحاجات الأبناء المادية وشراء الألعاب.
-6	منع الأبناء من القراءة الحرية؛ خوفاً من تأثيرها السلبي على الواجبات المدرسية.	-12	حرمان الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية .	-11	اقصار دور الأبوين على الرعاية: الصحية، والتعليمية، مع إهمال الجوانب الأخرى.
-5	إهمال التوجيه الأخلاقي للأبناء.	-10	تبين ردود أفعال الأبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء .	-9	غض الطرف عن أخطاء الأبناء، لاسيما مع بداية مرحلة التمييز.
-4	إهمال الأباء على تكثيف الألعاب الرياضية .	-11	منع الأبناء من تكوين صداقات .	-10	تبين ردود أفعال الأبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء .
-3	اقصار دور الأبوين على الرعاية: الصحية، والتعليمية، مع إهمال الجوانب الأخرى.	-11	منع الأبناء من تكوين صداقات .	-10	تبين ردود أفعال الأبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء .
-2	إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية تجاه أفعالهم	-10	تبين ردود أفعال الأبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء .	-9	غض الطرف عن أخطاء الأبناء، لاسيما مع بداية مرحلة التمييز.
-1	إهمال مراقبة سلوك الأبناء	-			

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال

بيرسون:	الفترات :	م	بيرسون:	الفترات :	م
0.66	حرق الأبناء بأعذاب السجائر .	-8	0.64	تشجيع الأبناء على تقليد النماذج السلبية للشخصيات.	-1
0.71	إحراق ملابس وكتب الأبناء .	-9	0.61	المبالغة في توبیخ الأبناء على أخطائهم البسيطة	-2
0.66	حبس الأبناء لمدة طويلة في البيت ومنعهم من الخروج .	-10	0.71	طرد الأبناء بالبالغين خارج البيت.	-3
0.70	إهمال مكافأة الأبناء عن الأفعال الحسنة.	-11	0.77	استخدام الضرب المبرح.	-4
0.68	حرمان الأبناء من المتصروف اليومي كعقاب لمدة طويلة .	-12	0.67	عدم إعطاء الطفل فرصة ليدافع عن نفسه عند محاسبته .	-5
0.77	مقاطعة الأبناء لمدة طويلة .	-13	0.68	شجار الآبوبين أمام الأبناء.	-6
0.68	المبالغة في المقارنة بين الأبناء وإظهار تفوق بعضهم .	-14	0.71	الاستخفاف بجهود الأبناء وانجازاتهم .	-7

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المجال الثالث ، والدرجة الكلية للمجال

بيرسون:	الفترات :	م	بيرسون:	الفترات :	م
0.51	المبالغة في تدليل الأبناء.	-8	0.77	التفرقة والتمييز بين الأبناء .	-1
0.84	حرمان الأبناء من التعبير عن آرائهم.	-9	0.80	الدعاء على الأبناء بالهلاك .	-2

بيرسون:	القرارات :	م	بيرسون:	القرارات :	م
0.77	توجيه الاتهامات للأبناء دون وجود قرائن وأدلة.	-10	0.79	عدم الاستماع لهموم الأبناء .	-3
0.77	تعمد إحراج الأبناء والتقليل من شأنهم أمام الضيوف .	-11	0.82	السخرية والاستهزاء بالأبناء .	-4
0.75	الإكثار من التنبؤات السلبية حول مستقبل الدراسة للأبناء	-12	0.76	إظهار سوء الظن بالأبناء في كل الأحوال .	-5
0.33	معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة دون مراعاة الفروق	-13	0.78	الكذب على الأبناء .	-6
			0.68	إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية.	-7

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من المجالات الثلاث ، والدرجة الكلية للاستيانة

بيرسون:	المجالات :	م
0.88	أخطاء الآباء في أداء الوجبات تجاه تربية الأبناء	-1
0.94	أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء	-2
0.93	أخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء	-3

وقد اتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات كل بند من بنود الاستيانة ودرجة مجالها ، وكذلك بين كل مجال من المجالات الثلاث ، والمجموع الكلي للاستيانة هي قيم دالة إحصائية ، وذلك عند مستوى 0.01 ثبات الأداة.

لحساب ثبات الاستيانة باستخدام قانون التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين مجموع القرارات زوجية الرتبة ومجموع القرارات فردية الرتبة كما يلي :

$$\theta = \frac{r^2}{1+r}$$

حيث : θ : ثبات الاستيانة

r : معامل الارتباط (بيرسون).

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

وبحساب معامل الارتباط (ليبرسون) بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للإستبانة ($r = 0.941$) .

$$0.97 = \frac{0.941 \times 2}{0.941 + 1} = \text{وعليه فإن ث}$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات ($\theta = 0.97$) تعتبر عالية ؛ مما يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى الأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء ، وهذا مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي نصه : ما مستوى شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر أفراد العينة في كل مجال من مجالات الدارسة ؟
ولحساب مستوى شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء في كل مجال من مجالات الدراسة؛ استخدم الباحثان مجموعة تكرارات ونسبة المؤدية.

جدول رقم (7)

ترتيب المجالات الثلاث تنازلياً

النسبة:	التكرار:	الاحرف المعياري:	المتوسط:	الفقرات :	م
%63.7	3601	7.20	24.83	أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء	-1
%63.6	3594	7.18	24.79	أخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء	-2
%60.7	4225	6.68	29.14	أخطاء الآباء في أداء الوجبات تجاه تربية الأبناء	-3
%61.1	11420	19.31	78.76	المجموع الكلي لفقرات الاستبانة	-4

بيان نتائج الدراسة كما هو في جدول رقم (7) ، شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء بنسبة فوق المتوسطة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي مجموع المجالات حيث بلغت 61.1% ؛ وبالتالي اعتبر الباحثان أن شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء بنسبة ما بين 50-75% - فما فوق مرتفع ، وأقل من 50% منخفض ، وهذه النسبة من الأخطاء ليست بسيطة في مجال تربية الأبناء ، وقد عزا الباحثان ذلك إلى تدني مستوى الوعي التربوي

أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

لدى الآباء وكذلك تقصير المؤسسات الاجتماعية والثقافية المسئولة عن تربية النساء وتنوعية الأسرة بدورها التربوي وتطوير أدائها ، وعلى رأس تلك المؤسسات المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية رسمية .

وأوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : أن أخطاء الآباء في مجال أساليب تربية الأبناء جاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي 63.7 % ، ثلثها : أخطاء الآباء في مجال العلاقة مع الأبناء بوزن نسبي 63.6 % ، في حين جاءت في الترتيب الثالث : أخطاء الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء بوزن نسبي 60.7 % ، وهذه النتيجة تبدو منطقية ، من وجهة نظر الباحثين ويمكن إرجاعها إلى أن الإمام بأساليب التربية السليمة يتواافق لدى الاختصاصيين بالدرجة الأولى ، بينما يفتقر كثير من الآباء إلى مثل هذه الثقافة التربوية ، وتناقص هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السعادات (2003) والتي أشارت : إلى أن الآباء يعاملون أبناءهم بصورة جيدة ، وأما بخصوص الأخطاء في مجال أداء الواجبات ، فهي واضحة إلى حد كبير ؛ فلا تحتاج إلى درجة عالية من الوعي بما هو لائق وغير لائق من أنماط السلوك التي يفترض أن يقوم الآباء بتعزيز الإيجابي منها وتعديل السلبي لدى الأبناء .

جدول رقم (8)

ترتيب فقرات المجال الأول "أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء" تنازلياً

الرتبة:	النسبة:	النكرار:	الانحراف المعياري:	المتوسط:	الفقرات :	م
-1	%73.3	319	0.751	2.200	اقتصر دور الآبوين على الرعاية الصحية والتعليمية مع إهمال الجوانب الأخرى .	
-2	%70.1	305	0.653	2.103	تبين ردود فعل الآبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء.	
-3	%67.6	294	0.707	2.028	إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية تجاه أفعالهم.	
-4	%65.7	286	0.716	1.972	غض الطرف عن أخطاء الأبناء لاسيما مع بداية مرحلة التمييز.	
-5	%65.1	283	0.767	1.957	إهمال مراقبة سلوك الأبناء	

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

%63.2	275	0.664	1.896	ضعف الاستجابة لحاجات الأبناء المادية وشراء الألعاب	-6
%63.0	274	0.755	1.889	عدم إيضاح معايير الرقة الحسنة للأبناء.	-7
%60.9	265	0.681	1.827	الحد من توفير فرص كافية للأبناء لمحالطة الناس.	-8
%60.1	261	0.732	1.800	إهمال حث الأبناء على أداء الصلوات .	-9
%59.8	260	0.716	1.793	منع الأبناء من المشاركة في الأنشطة المدرسية بعد الدوام.	-10
%58.9	256	0.763	1.766	منع الأبناء من القراءة الحرة ؛ خوفاً من تأثيرها السلبي على الواجبات المدرسية.	-11
%57.2	249	0.788	1.717	إهمال التوجيه الأخلاقي للأبناء.	-12
%54.7	238	0.684	1.641	منع الأبناء من تكوين صداقات .	-13
%52.2	227	0.715	1.566	حرمان الأبناء من مواصلة الدراسة ؛ لإلحاقهم المبكر بسوق العمل	-14
%51.3	223	0.782	1.537	تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين.	-15
%48.3	210	0.655	1.448	حرمان الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية .	-16

يتضح من الجدول السابق: أن أكثر الأخطاء شيئاً في تربية الأبناء "اقتصر دور الأبوين على الرعاية الصحية والتعليمية مع إهمال الجانب الأخرى" ، حيث احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي %73.3 ، وقد عزا الباحثان ذلك : إلى عدم وجودوعي لدى الآباء بمفهوم الرعاية الشاملة للأبناء والتي تؤدي إلى بناء شخصية متكاملة ، كما أن الجانبين الصحي والتعليمي أساسيان وملحان في تربية الأبناء ، فال الأول : عواقب التقصير فيه خطيرة و مباشرة ومرتبطة بحياة الأبناء ، وأما الثاني : فهو متعلق بمستقبل الأبناء فضلاً عن أن المجتمع الفلسطيني بشكل عام يولي اعتباراً كبيراً للتعليم ؛ باعتباره وسيلة لتأمين الحياة الكريمة ومواجهة تحديات الاحتلال بفعالية ، ويلبي هذا الخطأ من حيث الشيوع " تباين ردود أفعال الأبوين تجاه

أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

السلوك الواحد لدى الأبناء " حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي 70.1% ؛ مما يعكس وجود مشكلة خطيرة تتم عن عدم وجود تفاهم وتوافق بين الأبوين فيما يخص أداء واجباتهم التربوية تجاه الأبناء ، ويمكن إرجاع ذلك إلى تباين المستوى الثقافي بين الأبوين واختلاف نمط التنشئة لديهما ، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ندر (1999) التي كشفت عن توافق بين الأبوين حول نمط التربية المتعلقة بالأبناء .

وقد اتضح من الجدول السابق: أن أقل الأخطاء شيوعاً في تربية الأبناء " تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين " حيث احتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي 51.3%، وقد عزا الباحثان ذلك : إلى أن مثل ذلك السلوك لا أخلاقي ؛ وبالتالي فهو مرفوض بدرجة كبيرة من قبل الآخرين ، كما أنه يوقع الأبوين في حرج شديد لما ينتج عنه من مشكلات، ويلي ذلك الخطأ في تربية الأبناء " حرمان الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية " حيث احتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 48.3% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى تقدير الآباء لحاجة الأبناء الماسة لممارسة الألعاب الرياضية كنوع من الترويح عن النفس وتهذيبها ، كما أن اندماج الأبناء في ممارسة الرياضة ، يخفف عن الآباء عبء متابعة الأبناء ويريحهم لبعض الوقت .

جدول رقم (9)

ترتيب فقرات المجال الثاني " أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء " تنازلياً

الفقرات :	m	ال المتوسط:	الانحراف المعياري:	النسبة:	النسبة:
شجار الأبوين أمام الأبناء .	-1	2.207	0.798	%73.6	320
المبالغة في توبیخ الأبناء على أخطائهم البسيطة	-2	2.069	0.733	%69.0	300
المبالغة في المقارنة بين الأبناء مع إظهار تفوق بعضهم	-3	2.041	0.781	%68.0	296
عدم إعطاء الطفل فرصة ليدافع عن نفسه عند محاسبته.	-4	2.006	0.803	%66.9	291
إهمال مكافأة الأبناء عن الأفعال الحسنة .	-5	1.897	0.743	%63.2	275
الاستخفاف بجهود الأبناء وإنجازاتهم .	-6	1.876	0.716	%62.5	272
استخدام الضرب المبرح .	-7	1.779	0.786	%59.3	258

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

%57.2	249	0.724	1.717	حرمان الأبناء من المصرفالي اليومي كعقاب لمدة طويلة	-8
%56.5	246	0.785	1.697	طرد الأبناء البالغين خارج البيت .	-9
%55.4	241	0.729	1.662	مقاطعة الأبناء لمدة طويلة .	-10
%51.5	224	0.707	1.544	حبس الأبناء لمدة طويلة في البيت مع منعهم من الخروج	-11
%50.6	220	0.728	1.517	تشجيع الأبناء على تقليد النماذج السلبية للشخصيات	-12
%47.6	207	0.724	1.428	حرق الأباء بأعاقب السجاد .	-13
%46.4	202	0.690	1.393	إحراق ملابس وكتب الأباء .	-14

اتضح من الجدول السابق : أن أكثر أخطاء الآباء شيئاً في أساليب تربية الأبناء "شجار الأبوين أمام الأبناء" حيث احتل المرتبة الأولى بوزن نسيبي 73.6% ؛ مما يعني : أن الآباء في الغالب لا يراعون وجود الأبناء أثناء تصرفاتهم فهم يظهرون خلافاتهم أمامهم مما يفقد them عنصر القدوة الحسنة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الآباء يظنون أن الأبناء في الغالب لا يلتقطون إلى سلوكهم ذلك ، لا سيما في المراحل الأولى من حياتهم ، كما أنهم لا يدركون على النحو المطلوب الآخر السلبي المترتب على تصرفاتهم غير المسئولة أمام أبنائهم ، كما يمكن إرجاع مثل ذلك السلوك إلى عدم إمام الآباء بالمبادئ التي تقوم عليها الحياة الزوجية الناجحة من : تقاهم واحترام متبادل وعلاقة حسنة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مونتروز (Mountrose, 1999) التي أشارت إلى افتقار الأبوين إلى عنصر القدوة من خلال عدم الاتساق بين أقوالهم وأفعالهم ، ويلي هذا الخطأ من حيث درجة الشيوع "المبالغة في توبیخ الأبناء على أخطائهم البسيطة" حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسيبي 69% ؛ مما يدل على أن الآباء ليس لديهم خبرة في التعامل مع أبنائهم كما أن لديهم حساسية مفرطة تجاه أخطاء الأبناء ولو كانت بسيطة ، وقد عزا الباحثان ذلك إلى حرص الآباء على عدم رسوخ بعض أنماط السلوك السلبي لدى الأبناء ؛ كي لا تصبح عادة من الصعب الإفلاع عنها ويتصف ذلك السلوك الأبوي مع توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم الذي حثنا على التزام الرفق في كل الأمور بقوله : " إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه " ⁽⁵⁵⁾ ،

أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

وتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ماكجرو (McGraw, 2006) التي أشارت إلى أن الآباء يبالغون في التعامل مع أخطاء الأبناء ويفقدون أعصابهم .

وقد اتضح من الجدول السابق : أن أقل الأخطاء شيوعاً في أساليب تربية الأبناء " حرق الأبناء بعقاب السجائر " حيث احتل المرتبة قبل الأخيرة ، بوزن نسبي %47.6 ويمكن تعريف ذلك بأن مثل ذلك السلوك يتنافى بشدة مع تعاليم الإسلام الذي لا يجيز حرق الإنسان بالنار ؛ لأن النار لا يعذب بها إلا الله سبحانه وتعالى ومع ذلك فإن لجوء الآباء إلى مثل ذلك الأسلوب وبتلك الدرجة يعطي مؤشراً على عنف الآباء في حق الأبناء ومباغتهم في عقابهم بما لا يحتمل وعدم إدراكهم لخطورة مثل تلك الأساليب، ولي ذلك الخطأ من حيث الشيوع : "إحرار ملابس وكتب الأبناء " حيث احتل المرتبة الأخيرة ، بوزن نسبي %46.4 ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مثل ذلك السلوك تجاه الأبناء يعد عدواً صارحاً في حقهم يمكن أن يفسد العلاقة بين الآباء والأبناء ، وقد نهى القرآن الكريم عن إيذاء الآخرين والاعتداء عليهم في قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحْلَلَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْنَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْنَدِينَ " (المائدة : 87) ، كما أن في ذلك الأسلوب عقاباً غير مباشر للأباء أنفهسم من حيث كونهم يتحملون نفقات زائدة لتعويض الأبناء ما افتقدوه من : ملابس وكتب ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها .

جدول رقم (10)

ترتيب فقرات المجال الثالث " أخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء " تنازلياً

الفقرات:	م	المتوسط:	الاتحراف المعياري:	النسبة:	التكرار:
إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية .	-1	2.144	0.697	%71.5	311
عدم الاستماع لهموم الأبناء .	-2	2.117	0.812	%70.6	307
الدعاء على الأبناء بالهلاك .	-3	2.041	0.832	%68.1	296
التفرقة والتمييز بين الأبناء .	-4	2.000	0.817	%66.7	290
حرمان الأبناء من التعبير عن آرائهم.	-5	1.993	0.759	%66.4	289
المبالغة في تدليل الأبناء .	-6	1.951	0.758	%65.1	283
معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة دون مراعاة الفروق	-7	1.876	0.676	%62.5	272

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

%62.1	270	0.751	1.562	الإكثار من التنبؤات السلبية حول مستقبل الدراسة للأبناء	-8
%59.5	259	0.765	1.786	السخرية والاستهزاء بالأبناء .	-9
%59.5	259	0.792	1.786	الكذب على الأبناء .	-10
%59.3	258	0.749	1.779	توجيه الاتهامات للأبناء دون وجود قرائن وأدلة	-11
%58.6	255	0.802	1.759	تعدم إبراج الأبناء والتقليل من شأنهم أمام الضيوف.	-12
%56.3	245	0.692	1.689	إظهار سوء الظن بالأبناء في كل الأحوال .	-13

انتُضَح من الجدول السابق : أن أكثر الأخطاء شيوعاً في علاقة الآباء مع الأبناء "إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية" حيث احتلت الفقرة المتعلقة به المرتبة الأولى بوزن نسيبي 71.5%، وقد عزا الباحثان ذلك : إلى انشغال الآباء بالعمل خارج البيت ومكثهم مدة طويلة بعيداً عنه ، كما أن كثيراً من الآباء لا يقدرون حاجة الأبناء إلى التواصل لمدة كافية مع الآباء وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مونتروز (Mountrose, 1999) : من أن الآباء لا يقضون وقتاً كافياً ونوعياً مع الأبناء ، ويلي ذلك الخطأ في العلاقة مع الأبناء "عدم الاستماع لهموم الأبناء" حيث احتلت الفقرة الدالة عليه المرتبة الثانية بوزن نسيبي 70.6% ، وهذه النتيجة مرتبطة بالفقرة الأولى ومرتبة عليها ، إذ كيف سيستمع الآباء لهموم الأبناء وهم لا يجلسون معهم مدة كافية ؟ ، فضلاً عن أن الآباء لديهم همومنهم المتعلقة بظروف الحياة القاسية التي يعني منها غالب أفراد المجتمع الفلسطيني ؟ ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة روزنبرج (Rosenberg, 2006) : من أن الآباء لا يستمعون بصورة جيدة إلى ما يقوله الأبناء ؛ نتيجة انشغالهم بالماديات ، ومشاهدة التلفاز مدة طويلة .

وقد انتُضَح من الجدول السابق : أن أقل الأخطاء شيوعاً في علاقة الآباء مع الأبناء "تعدم الاتهامات للأبناء والتقليل من شأنهم أمام الضيوف" حيث احتلت الفقرة المتعلقة به المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسيبي 58.6% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مثل ذلك السلوك له آثاره المدمرة على الأبناء ؛ حيث يسبب لهم ألمًا نفسياً كبيراً ، فضلاً عن كونه سلوكاً مخجلًا يعرض الآباء للانتقاد المباشر من قبل الآخرين ، كما أنه يتناقض مع طبيعة الآباء الذين غالباً ما يفتخرون

أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

بأنائهم ويحبون أن يظهروا أمام الآخرين على أفضل صورة ، ويلي ذلك الخطأ في مجال العلاقة مع الأبناء " إظهار سوء الطن بالأبناء في كل الأحوال " حيث احتلت الفقرة المتعلقة به المرتبة الأخيرة بوزن نسيبي 56.3% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مثل ذلك السلوك يفسد العلاقة بين الآباء والأبناء إلى حد كبير ؛ مما إلى شعور الأبناء بالإحباط والاكتئاب والشعور بالظلم ، كما أنه قد يرسخ لديهم صورة سلبية عن الذات ، تحد من فرص النمو السليم لديهم ؛ فتفتح حجر عثرة أمام الرغبة الذاتية في : إصلاح النفس وتعديل السلوك.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي نصه : " هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (μ^3 0.05) لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير الجنس : (ذكور، إناث) ؟ "

وقد قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) T-Test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين ، غير مرتبطتين وذلك بين متوسطات آراء عينة الدراسة من طلاب (الماجستير) في الجامعة الإسلامية حول تعرف أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء ؛ التي تعزى لمتغير الجنس : (ذكور ، إناث) والمتمثلة في الجدول التالي :

جدول رقم (11)

نتائج اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاستجابة على بنود الاستبانة ، وفقاً لمتغير الجنس

المجال:	الجنس:	عدد الأفراد:	المتوسط الحسابي:	الأحرف المعياري:	قيمة المحسوبة:	قيمة (ت) الجدولية:	مستوى الدلالة:
الأول	ذكور	71	29.93	6.53	1.403	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	74	28.38	6.79			
الثاني	ذكور	71	25.65	7.70	1.336	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	74	24.05	6.65			
الثالث	ذكور	71	25.13	6.92	0.559	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	74	24.46	7.46			
المجموع الكلي للمجالات	ذكور	71	80.70	19.63	1.190	1.645	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	74	76.89	18.95			

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

اتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) المحسوبة في كل مجال من المجالات والمجموع الكلي للمجالات أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.645) ، وذلك عند درجة حرية 145-2 = 143 ومستوى دلالة 0.05 ، وعليه لا توجد فروق في كل مجال من المجالات الثلاث، وكذلك في مجموع المجالات بين عينة الدراسة لكل من : الذكور والإناث في تقديرهم لدرجة شيوخ أخطاء الأسرة في تربية الأبناء ، وقد دلت هذه النتائج على أن الآباء وهم يمارسون الأخطاء في تربية الأبناء لا يفرقون بين الذكور والإناث ، لأن الخطأ ناتج عن عدم وجود الوعي التربوي الكافي لديهم وليس ناتجاً عن موقف سلبي تجاه أي من الجنسين ، كما أن عينة الدراسة المكونة من الذكور والإناث ، طلاب دراسات عليا ، وهم في العادة على درجة من الوعي بمعايير السلوك التربوي السليم تجاه الأبناء ؛ لذا توافقت استجاباتهم على مفردات الاستبانة التي احتوت على أخطاء واضحة وصارخة ، ليس من المنطق الاختلاف عليها .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث الذي نصه: " هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (μ^3 0.05) للأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء ، تعزى لمتغير الاختصاص (علوم شرعية ، علوم إنسانية ، وعلوم تطبيقية)؟ "

وقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) ؛ وذلك

لإيجاد الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الثلاث ، موضحة كما في الجدول التالي :

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات التخصص

المجال:	مصدر التباين:	درجات الحرية:	مجموع المربعات:	مربع المتوسطات:	قيمة (ف):	مستوى الدلالة الإحصائية:
الأول	بين المجموعات	2	646.45	323.23	7.937	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	142	5782.79	40.72		
	المجموع	144	6429.24			
الثاني	بين المجموعات	2	523.71	261.86	5.353	دالة عند مستوى دلالة

0.05		48.92	6946.31	142	داخل المجموعات	
			7470.03	144	المجموع	
دالة عند مستوى دلالة 0.05	4.065	201.12	402.25	2	بين المجموعات	الثالث
		49.480	7026.13	142	داخل المجموعات	
			7428.37	144	المجموع	
دالة عند مستوى دلالة 0.05	6.725	2323.63	4647.25	2	بين المجموعات	مجموع المجالات
		345.544	49067.30	142	داخل المجموعات	
			53714.55	144	المجموع	

اتضح من الجدول السابق : أن قيمة (f) دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) دالة عند مستوى دلالة ، والمجموع الكلي للإستبانة ؛ وعليه فقد وُجدت فروق في تقدير أفراد العينة لأخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير الاختصاص . ولمعرفة لصالح أيٌّ من المستويات الثلاث تعزى تلك الفروق ؛ قام الباحثان باستخدام اختبار شيفية (Scheffe) ؛ للتأكد من دلالة المستويات متمثلة في التالي :

جدول رقم (13)

دلالة الفروق بين المستويات الثلاث لأخطاء الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء

المجال	الاختصاص	العدد	شرعية (29.481)	إنسانية (26.722)	تطبيقية (32.026)
الأول	شرعية (29.481)	52	-	2.759	2.545
	إنسانية (26.722)	54	-	-	*5.303
	تطبيقية (32.026)	39	-	-	-

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

جدول رقم (14)

دالة الفروق بين المستويات الثلاث لأخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء

المجال	الاختصاص	العدد	شرعية (24.712)	إنسانية (22.889)	تطبيقية (27.692)
الثاني	شرعية (24.712)	52	1.823	2.981	2.981
	إنسانية (22.889)	54	-	*4.803	*4.803
	تطبيقية (27.692)	39	-	-	-

جدول رقم (15)

دالة الفروق بين المستويات الثلاث لأخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء

المجال	الاختصاص	العدد	شرعية (25.000)	إنسانية (22.907)	تطبيقية (27.103)
الثالث	شرعية (25.000)	52	2.093	2.103	2.103
	إنسانية (22.907)	54	-	*4.195	*4.195
	تطبيقية (27.103)	39	-	-	-

جدول رقم (16)

دالة الفروق بين المستويات الثلاث في المجموع الكلي للاستبانة

المجال	الاختصاص	العدد	شرعية (79.192)	إنسانية (72.519)	تطبيقية (86.821)
المجموع الكلي للاستبانة	شرعية (79.192)	52	6.674	7.628	7.628
	إنسانية (72.519)	54	-	-	*14.302
	تطبيقية (86.821)	39	-	-	-

انتُضَح من الجداول السابقة للمجالات الثلاث والمجموع الكلي للاستبانة أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دالة ($\alpha \geq 0.05$) للأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير الاختصاص : (علوم شرعية ، علوم إنسانية ، وعلوم تطبيقية) فقط بين الكليات من اختصاص علوم إنسانية وعلوم تطبيقية ، وذلك لصالح اختصاص العلوم التطبيقية ؛ مما يدل على أن طلاب العلوم التطبيقية أكثر تحسساً وإنكاراً لأخطاء الأسرة في تربية الأبناء من طلاب الدراسات الإنسانية ؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استجابات طلاب الدراسات الإنسانية جاءت في

ظل تفهمهم وإدراكهم للعوامل والظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني والتي شكلت وما زالت ضغطاً نفسياً على الآباء ؛ مما جعلهم أقل انتقاداً وأكثر تعاطفاً مع الأبناء .

رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع الذي نصه : " هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دالة ($\beta^3 = 0.05$) للأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة: (ماجستير فما فوق، بكالوريوس، ثانوية عامة، ودون الثانوية العامة)؟".

قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) ؛ وذلك لإيجاد

الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الأربع متمثلة كما في الجدول التالي :

جدول رقم (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات المستوى التعليمي للأبوين

المجال:	مصدر التباين:	درجات الحرية:	مجموع المرءات:	مربع المتوسطات:	قيمة (ف):	مستوى الدالة الإحصائية:
الأول	بين المجموعات	3	91.148	30.383	0.676	غير دالة عند مستوى دالة 0.05
	داخل المجموعات	141	6338.09	44.951		
	المجموع	144	6429.24			
الثاني	بين المجموعات	3	240.349	80.116	1.563	غير دالة عند مستوى دالة 0.05
	داخل المجموعات	141	7229.68	51.274		
	المجموع	144	7470.028			
الثالث	بين المجموعات	3	179.991	59.997	1.167	غير دالة عند مستوى دالة 0.05
	داخل المجموعات	141	7248.38	51.407		
	المجموع	144	7428.37			

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

غيردالة عند مستوى دلالة 0.05	1.025	382.008	1146.024	3	بين المجموعات	مجموع المجالات
		372.826	52568.527	141	داخل المجموعات	
			53714.55	144	المجموع	

انتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ف) غيردالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ وذلك في كل مجال من المجالات الثلاث والمجموع الكلي للإستبانة ؛ وعليه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ للأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة : (ماجستير وما فوق ، بكالوريوس ، ثانوية عامة ، ودون الثانوية العامة) .

وقد عزا الباحثان ذلك إلى أن الآباء غير المتعلمين في المجتمع الفلسطيني يمثلون نسبة ضئيلة ؛ وبالتالي لم تظهر فروق في استجابات أفراد العينة حول فقرات الاستبانة ، وتخالف هذه النتيجة مع دراسة علي (1993) التي أفادت أن الآباء غير المتعلمين يستخدمون أساليب الشدة والقوة في تعاملهم مع الأبناء على عكس الآباء المتعلمين .

خامساً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس الذي نصه : " ما الأسباب التي وقفت وما زالت تقف وراء ممارسة الأسرة لأخطائها الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ؟ "

ولبيان الأسباب التي وقفت وراء وقوع الآباء في أخطاء تختص بتربية الأبناء ؛ قام الباحثان بترتيب الأسباب التي أدلّى بها أفراد العينة وفقاً للنسب المئوية وتكراراتها .

جدول رقم (18)

الأسباب التي وقفت وما زالت تقف وراء ممارسة الأسرة لأخطائها الشائعة في تربية الأبناء

%	التكرار	البند	م.
45.5	66	الظروف: الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون.	- 1
36.6	53	ضعف الواقع الديني لدى الآباء والأمهات .	- 2
34.5	50	انشغال الوالدين بوظائفهم وتركهم العناية الحقيقية الشاملة للأبناء .	- 3

أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

33.8	49	تدني المستوى التعليمي لدى الآباء والأمهات .	-4
33.8	49	عدم المعرفة بطرق التربية السليمة للأبناء في كل مرحلة من مراحل النمو .	-5
20.7	30	المشاكل العائلية التي تعيشها الأسر (منتشرة في : عدم الاحترام المتبادل بين الوالدين ، أو عدم التوافق ، أو فارق السن بينهم ، أو ...) .	-6
18	26	التدني في المستوى الثقافي عند الآباء والأمهات .	-7
15.2	22	كثرة عدد أفراد العائلة .	-8
15.2	22	الفجوة الثقافية بين الأجيال في تربية الأبناء وعدم ملائمة بعض العادات والتقاليد (مثل : تقليد الأجداد في التربية) .	-9
13.8	20	عدم فهم الآباء والأمهات للأبناء وعدم متابعتهم .	-10
13.8	20	التمييز في المعاملة بين الأبناء أو مقارنتهم بغيرهم .	-11
13.1	19	الخوف أو التساهل الشديد (الدلال) في تربية الأبناء .	-12
9.7	14	تأثير التكنولوجيا والإنترنت والإعلام على سلوك الأبناء .	-13
9.7	14	تدخل أطراف خارجية (غير الآباء والأمهات) في تربية الأبناء أو تقليد بعض الأسر لآخرين في تربية الأبناء .	-14
6.9	10	عدم مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار وتحميلهم المسؤلية .	-15
5.5	8	تعدد الزوجات والطلاق في العديد من الأسر .	-16
2.1	3	عدم اهتمام المؤسسات المجتمعية بموضوع تربية الأطفال .	-17
1.4	2	نظرة الوالدين المثالبة لمستقبل أولادهم مع حرصهم الشديد على أن يكونوا في أفضل حال .	-18

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

تبين من خلال الجدول السابق: أن من أكثر الأسباب التي وقفت وراء ممارسة الآباء لأخطائهم الشائعة في تربية الأبناء "الظروف: الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون" حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 45.5%؛ وقد عزا الباحثان هذه النتيجة إلى إحساس أفراد العينة المرهف وتفاعلهم وتأثرهم بالظروف القاسية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني بمحمله، في ظل الحصار الظالم والإرهاب الصهيوني المتواصل والذي شكل وما زال يشكل نوعاً من الضغط النفسي على الآباء؛ مما جعلهم يتصرفون بطريقة سلبية تجاه الأبناء، وقد رأى الباحثان: أن تلك الظروف الصعبة التي اكتوى بنارها الجميع، يفترض أن تحفز الآباء على مزيد من العناية والتعامل برفق مع الأبناء وليس العكس؛ كي يقدموا الدعم النفسي المطلوب للأبناء ويوفروا المناخ الصحي لنومهم على أفضل وجه ممكن.

ويلي هذا السبب في الترتيب "ضعف الواقع الديني لدى الآباء والأمهات" حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي 36.6% ومن الطبيعي أن ضعف الالتزام الديني لدى الآباء، يؤثر سلباً على أدائهم التربوي، فالدين هو المحفز على الرعاية السليمة للأبناء وهو من أكبر عوامل الاستقامة وإتباع الأفضل؛ لتضمنه تعاليم واضحة ومحددة فيما يختص بتنشئة الأبناء وتربيتهم.

وقد تبين من الجدول السابق: أن من أضعف الأسباب المسئولة عن ممارسة الآباء للأخطاء في تربية أبنائهم: "عدم اهتمام المؤسسات المجتمعية بموضوع تربية الأطفال" حيث احتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي 2.1% وقد عزا الباحثان ذلك إلى المؤسسات المجتمعية المعنية بتربية الطفل يفترض أن تقوم بتوعية الآباء وتنمية قدراتهم في مجال رعاية الأبناء، وبأي تقصيرها هنا؛ نتيجة تركيزها على العمل الإغاثي العاجل وت تقديم الخدمات الصحية للأطفال فلسطينيين الذين يعانون من ويلات الاحتلال، كما أن الحصار المفروض على قطاع غزة قد حدا إلى درجة كبيرة من نشاط تلك المؤسسات وعرقل عملها الشامل المتمثل في رعاية الأطفال من جميع الجوانب، في حين أتى في المرتبة الأخيرة من الأسباب التي وقفت وما زالت تقف وراء ممارسة الآباء للأخطاء في تربية الأبناء "نظرة الوالدين المثلية لمستقبل أولادهم من خلال الحرص الشديد على أن يكونوا في أفضل حال"، حيث حصلت على نسبة 1.4% وهذه النتيجة تبدو منطقية؛ لأن حرص الآباء الزائد على أبنائهم ورغبتهم الجادة في أن يكونوا على أحسن حال، يفترض أن يكون دافعاً ومحفزاً قوياً على الالتزام بمعايير السلوك التربوي الصحيح تجاه الأبناء والقيام برعايتهم بطريقة جيدة، حتى تتحقق طموحاتهم وأمنياتهم في الأبناء.

سادساً: إجابة السؤال السادس ونصه: " ما الأنماذج المقترن لمعالجة أخطاء الآباء الشائعة في تربية الأبناء ؟ " .

في ضوء نتائج الدراسة والاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة ، يقترح الباحثان أنموذجاً بنائياً لمعالجة أخطاء الآباء الشائعة في تربية الأبناء ، يمكن إجماله فيما يلي:

أ- العمل على التأسيس السليم والإعداد المسبق للأسرة محضناً تربوياً متميزاً وذلك من خلال:
1- توفير العناصر الصالحة القادرة على حمل الأمانة وتحقيق مقاصد الزواج ، ويطلب ذلك تصوير الشباب المقبل على الزواج بالمعايير الإسلامية الواحِد توافرها في الزوجين؛ كي يتم الاختيار على أساسها ، وبالتالي توافر مقومات الصلاح والأهلية لآباء المستقبل ، والتي من أبرزها توافر عنصر الإيمان ؛ باعتباره منبئ الاستقامة ؛ لقوله تعالى: "وَلَا تَكُونُوا مُشْرِكَاتْ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا مَأْمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبْتُمُوهُنَّ لَا تُكْحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبْتُمُوهُنَّ لَا تُكْحُوا الْمُشْرِكِينَ" (البقرة : 221)، ولكون الالتزام الديني والخلقي من أقوى عوامل تميز الآباء وتوفير المناخ الصحي لرعاية الأبناء ؛ جاء الاقتران بينهما في قوله - صلى الله عليه وسلم - في حق الرجل: "إِذَا أَتَكُم مِّنْ تَرَضُونَ دِينَهُ وَخَلْقَهُ فَزَوْجُوهُ، إِلَّا تَقْعُلُوا تَكُنْ فَتَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادُ عَرِيشٍ" ⁽⁵⁷⁾، وأوصى الرسول صلى الله عليه وسلم - باختيار ذات الدين بقوله: "تَكُحُّ الْمَرْأَة لِأَرْبَعَ: لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ؛ تَرْبِيَتْ يَدَكَ" ⁽⁵⁸⁾.

2- توعية الشباب المقبلين على الزواج بمقاصد الحياة الزوجية والتي من أبرزها : إنجاب الذرية الصالحة ، والعمل على صون فطرتها بحسن التربية ؛ لقوله - صلى الله عليه وسلم - : " كلام راعٍ وكلام مسئول عن رعيته : ، الرجل راعٍ على أهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسئول ألا كلام راعٍ وكلام مسئول " ⁽⁵⁹⁾ .

ورعاية الأبناء لا تقتصر على الجانب المادي المتمثل في توفير : الطعام والشراب وتأمين المسكن والملبس والمصروفات وإنما يتعدى ذلك إلى الرعاية المعنوية ، من خلال : حسن الإرشاد والتأديب والتوجيه . ⁽⁶⁰⁾

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

ب- تطوير الأداء التربوي للأسرة الفلسطينية بصورة مستدامة .

كي تؤدي الأسرة الفلسطينية دورها التربوي تجاه الأبناء ، على أكمل وجه ؛ لا بد من :
توعيتها وتطوير أدائها بصورة مستمرة مع معالجة جوانب الخلل والقصور في سلوك الآباء
وممارساتهم التربوية مما يتطلب ذلك ما يلي :

1- مد الآباء بمعايير التربية الصحيحة للأبناء في جوانبها العديدة والتي من أبرزها :

- مراعاة الوسطية والاعتدال في التعامل مع الأبناء وفي الأساليب المستخدمة في تربيتهم .
- ممارسة الاقتداء بمنهاج الرسول صلى الله عليه وسلم ، مع اتباع هديه في تربية الأبناء ،
والإقلاع عن محاكاة وتقليد الأنماط السلبية المتوارثة عن الأجداد وقد حدد الرسول المربى -
صلى الله عليه وسلم - للآباء منطلقات التربية السليمة بقوله : " أدبوا أولادكم على ثلات
خصال : حب نبيكم ، وحب آل بيته ، وتلاوة القرآن ، فإن حملة القرآن في ظل عرش الله
يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه " .⁽⁶¹⁾

- مراعاة خصائص النمو لكل مرحلة عمرية من حياة الأبناء مع الاستجابة لمتطلباتها التربوية .

- إقامة علاقة دافئة وحميمة مع الأبناء ؛ باعتبارها منطلقاً للتربية الناجحة .

- مراعاة ظروف وخصائص العصر الثقافية التي تؤثر في تشكيل شخصية الأبناء .

- استخدام وسائل علمية لنقويم أدائهم التربوي على أساس علمية وموضوعية .

**2- تفعيل دور المؤسسات التعليمية والثقافية في مساندة الدور التربوي للأسرة ومع العمل على
توعية الآباء ومدهم بالخبرات اللازمة وتطوير أساليبهم من خلال : المحاضرات العلمية
ورش العمل والبرامج الخاصة بالأسرة عبر وسائل الإعلام ، وتأتي المدرسة في مقدمة
المؤسسات التي يمكن أن تساهم بجذبية في ترقية الأداء التربوي للأسرة مما يتطلب دوام
التواصل والتفاعل مع الآباء ؛ لتزويدهم بالخبرات وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية في تربية
النشء .**

**3- توجيه الآباء نحو الاطلاع المستمر على الأدبيات المتعلقة بتربية الأبناء ؛ كي يسيروا على
 بصيرة وهدى فينطلقوا من مرجعية علمية موثوق بها .**

ج- ترسیخ بعض القيم التربوية لدى الآباء .

من المتعارف عليه أن للقيم دوراً قوياً في حفزنا على أداء الواجبات بفعالية وحماس ؛
باعتبارها التي تقي الأفراد من الوقوع في كثير من الأخطاء السلوكية ، وتعصّمهم من الشطط
والانحراف وتجاوز المعايير السليمة في التربية ، كي نحد ما أمكن من أخطاء الآباء الشائعة في

تربيـة الأـباء و نـعـمـل عـلـى تـحـسـيـن أـدـائـهـم رـأـيـ الـبـاحـثـان : وجـوبـ تـنـمـيـة بـعـضـ الـقـيمـ التـرـبـوـيـة لـدـيـهـمـ والـتـيـ نـلـخـصـهـاـ فـيـمـاـ يـلـيـ :

1- إحسان العمل وإنقانه.

أمر الله - سبحانه وتعالى - ، بالإحسان في كل الأفعال بقوله : " وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (البقرة: 195) وجاء في الحديث الشريف "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَامِلَ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُقْنَى" ⁽⁶²⁾ وجاء في حديث آخر "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ" ⁽⁶³⁾ انتلاقاً من ذلك ؛ فإن التربية عمل إنساني ملح ، ينبغي التماس الجودة والإتقان في أدائه ؛ كي يكون المنتج رائعاً، ولذلك لا بد من تعزيز هذه القيمة لدى الآباء ؛ لتكون حاضرة في تربيتهم لأبنائهم .

2- التعاون لأجل الصالح العام .

حـثـ المـولـىـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ عـبـادـهـ عـلـىـ التـعـاـونـ الإـيجـابـيـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ ؛ـ لـتـحـقـيقـ النـفعـ حيث جاء في حكم التنزيل "وَتَعَاَوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاَوَنُوا عَلَىِ الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ" (المائدة: 2)، وأولى الناس بالتعاون ؛ لأجل تحقيق المصلحة - المشتركة بينهم - هم الآباء والأمهات الذين تجمعهم أسرة واحدة ويلتقون على تحقيق أهداف سامية في حياتهم الزوجية ، والتي من أبرزها إنجاب الذرية الصالحة ثم تعهدها بالتربيـة السـلـيمـةـ وـالـحـفـاظـ عـلـىـ عـلـيـهـ ،ـ وـهـذـاـ ماـ يـحـقـ لـلـآـبـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ السـعـادـةـ وـقـرـةـ العـيـنـ ،ـ وـفـيـ الـآـخـرـةـ الثـوابـ الـجـزـيلـ فـيـ الـجـنـةـ ،ـ وـقـدـ عـبـرـ عـنـ ذـلـكـ قـولـهـ تـعـالـىـ: " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوكُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانِ الْحَقَّا بِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ" (الطور : 21) ، وبـأـيـ بـعـدـ ذـلـكـ تـعـاـونـ الآـبـاءـ مـعـ جـمـيعـ الـمـؤـسـسـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ وـالـتـقـاـفيـةـ الـمـهـمـةـ بـتـرـبـيـةـ الـمـوـاطـنـ وـعـلـىـ رـأـسـهـاـ المـدرـسـةـ .

3- الانفتاح الوعي على خبرات الآخرين .

إن العمل التربوي يحتاج إلى : خبرات الآخرين ونصائحهم وإرشاداتهم ، لا سيما إن كانوا أهل علم وختصاص في هذا المجال ، كما أن الآباء في حاجة دائمة إلى مثل تلك الخبرات، كي يستفيدوا منها لا بد أن يتتوفر لديهم الاستعداد النفسي والذهني ؛ للنظر فيما عند الآخرين وأخذ النافع منه وتسخير ذلك في تربية الأبناء على أفضل وجه ممكن وقد حث الرسول المعلم - صلى الله عليه وسلم - على الانفتاح على ما عند الآخرين والنظر فيه ، لأخذ أحسنـهـ وـيـتـضـحـ ذـلـكـ مـنـ خـلـلـ قـولـهـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - : " الـكـلـمـةـ الـحـكـمـ ضـالـلـةـ الـمـؤـمـنـ ،ـ حـيـثـ وـجـدـهـ فـهـ أـحـقـ بـهـاـ " ⁽⁶⁴⁾ .

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

4- التفكير الناقد والمسؤول.

ونقصد به هنا أن يتخلّى الآباء بالشجاعة الأدبية ، وأن يكونوا على قدر المسؤولية ؛ فيقرووا بأخطائهم ويعترفوا بمسؤولياتهم تجاه الأبناء ، وأن يسعوا إلى تعديل سلوكهم التربوي مع الأبناء وألا يلحوّوا إلى التبرير المرضي غير المسئول لأفعالهم ، ومن الأمثلة على ذلك أن يلقى كل واحد من الأبوين اللوم على الآخر ، محملاً إياه المسؤولية وتهمة التقصير في حق الأبناء وفي المقابل يفترض في نفسه العصمة والصواب في كل الأحوال ! ، ويلزم ذلك النمط من التفكير للآباء ، عند الوقوف على الموروث الثقافي والتربوي للأجداد ، فتحميصه ؛ لأنّ الصالح منه ؛ للانفصال عنه ، ثم ترك الضار السلبي والبعد عنه .

5- سعة الصدر والحلم.

يحتاج الآباء المربيون إلى هذه القيمة ؛ لكون تربية الأبناء عملية شاقة لا تخوا من الاجتهادات المختلفة التي تكون عرضة للصواب والخطأ ؛ مما يتولد عنه انتقاد الآخرين لأساليب الآباء ، لذا عليهم في تلك الحالة تقبل ذلك النقد بصدر رحب ، وقد يوجه النقد أحياناً من قبل الأبناء البالغين ؛ مما يتطلب من الآباء أن يحلموا على أبنائهم وأن يتقبلوا كل نصح وتنكير بنفس راضية، وبالتالي يكون ذلك دافعاً لتطوير أدائهم فتجويد ممارساتهم التربوية .

6- الحرص على تنظيم الوقت واستثماره.

في ظل تعدد واجبات الآباء وانشغالهم وسرعة مرور الوقت ؛ يحتاج الآباء إلى قيمة استثمار الوقت في النافع مع الحرص على تنظيمه بما لا يحدث خللاً أو عدم توازن في أداء المهام، ف التربية الأبناء والتواصل معهم ، في أمس الحاجة إلى أوقات معلومة ومحددة ، وهذا حق لهم على الآباء لا بد من الوفاء به ، مما يكون سبباً في تميّن العلاقة مع الأبناء وتحقيق المقاصد التربوية المنشودة وقد حدث الرسول - صلى الله عليه وسلم - الأزواج على الوفاء بحقوق أهل البيت من خلال قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإن لجسدك عليك حقاً ، وإن لعينك عليك حقاً ، وإن لزورك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً" .⁽⁶⁵⁾

7- الرفق في التعامل مع الآخرين.

امتدح المولى جلت حكمته ، نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم في قوله : "لَقَدْ جَاءُكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوُوفٌ رَّحِيمٌ" (التوبه : 128)،

لأن تربية الأبناء أحوج ما تكون إلى الرفق واللين ، حيث الرفق : يصلح النفوس و يؤثر فيها مما يجعلها طائعة كما يعلمها الأدب و تآلف القلوب .⁽⁶⁶⁾

8- الصبر والجلد.

إن تربية الأبناء ليست بالعمل السهل، بل تحتاج إلى جهد كبير ، مما ويطلب ذلك من الآباء أن يتصرفوا بالصبر والجلد وهم يؤدون واجباتهم التربوية تجاه الأبناء ، وبالتالي يصبرون على أذاهم و تتبعاتهم ومتطلباتهم العديدة المرهقة ، والتي لا يتحملها كثير من الآباء فيضجرون حيث يسارعون بالشكوى معتبرين للآخرين عن الملل والتعب من الأبناء، وقد رغب المولى سبحانه وتعالى عباده بالصبر بقوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَنَا اسْتَعِنُوْا بِالصَّابَرِ وَالصَّلَادَةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" (البقرة: 153)، وفي موضع آخر من كتابه العزيز "إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (الزمر : 10) ، فالصبر يثبت الآباء على دورهم التربوي ؛ فيداومون على أدائه بصورة جيدة وبالصبر يحسن الآباء مخالطتهم وتعاملهم مع الأبناء ؛ فيواجهون ويواجهون المشكلات الطارئة بتؤدة وروية دون نسرع أو انفعال .

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا



أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

التوصيات والمقررات:

في ضوء نتائج الدراسة ؛ يوصي الباحثان بما يلي :

- 1** - تدريس مساق خاص بال التربية الزوجية من خلال الجامعات الفلسطينية ؛ لتنمية الشباب المقبلين على الزواج بوجباتهم التربوية تجاه الأبناء وإعدادهم ؛ ليكونوا آباءً فاعلين في المستقبل .
- 2- تخصيص برنامج عبر التلفاز ، خاص بالتربية الأسرية ينافش قضيابها ، ليصحح مسارها ويتطور أداؤها .
- 3- تزويد الآباء بأداة لتقدير ممارساتهم في تربية الأبناء مع تدريبهم على استخدامها والاستفادة من نتائجها .
- 4- إنشاء مراكز إرشادية ؛ لتوجيهه وإرشاد الآباء فيما يخص تربية الأبناء .
- 5- عقد المزيد من : ورش العمل والأيام الدراسية والمؤتمرات العلمية لمعالجة ؛ موضوع التربية الأسرية بكل جوانبه وأبعاده .
- 6** - يوصي الباحثان بإجراء الدراسات التالية :
 - أثر سوء التوافق بين الزوجين على تربية أبنائهم .
 - الآثار المترتبة على سوء معاملة الآباء لأبنائهم .
 - أثر برنامج مقترن على تطوير أداء الآباء في مجال تربية الأبناء .
 - دور الأسرة في مساندة التعليم المدرسي .
 - دور الأسرة في تقديم الدعم النفسي لأطفالها في ظل ممارسات الاحتلال التعسفية والقمعية .

هوامش الدراسة:

- 1** - الترمذى ، عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، سنن الترمذى ، تحقيق (إبراهيم عطوة عوض) ، ج 3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب.ت ، ص 303 .
 - 2- دليل الجامعة الإسلامية ، 2002 ، صادر عن العلاقات العامة ، غزة ، فلسطين .
- 3- McGraw, Phil. Parenting <http://www.drphil.com/article/250>, Accessed 2006 September 16.
- 4- Rosenberg N. xxxxx Mistakes parents Make <http://www.parenthood.com/articles.htm?articleid=1749>, Accessed July 2006.

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

- 5 مسلم ، أشرف " الواقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والآباء في الأسرة الفلسطينية " ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الأقصى ، 2003 .
- 6 السعادات ، خليل بن إبراهيم " معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء " المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل ، العدد الأول ، 2003 ، ص 147-177 .
- 7 مهدي ناصر " التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية " ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، قسم الاجتماع ، 2003 .
- 8 نذر ، فاطمة (1999) التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الآباء والأبناء في الأسرة الكويتية ، كلية التربية ، جامعة الكويت .
- 9- Moutrose, Phillip the 5 biggest parenting mistakes and how to correct them: from getti thru to kids. Problem solving with children. Ages 6-18 Holistic communication. 1999, 800-929-7889.
- 10 استيطة ، دلال ، عبدالونی ، كامل " اتجاهات الأبناء نحو أنماط تنشئة الآباء وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي ودخل الأسرة بالمرحلة الثانوية بعمان الكبرى الأولى " ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية ، العدد 21 ، 1997 ، ص 354-363 .
- 11 محجوب ، عباس ، نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم ، مؤسسة علوم القرآن ، عجمان ، 1987 ، ص 254 .
- 12 قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، ج 2 ، دار الشروق ، بيروت ، ص 235 .
- 13 الجيار ، سيد إبراهيم ، التربية ومشكلات المجتمع ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1977 : ص 36 .
- 14 متولي ، مصطفى وأخرون ، المدرسة والمجتمع ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض، 1993 ، ص 80 ، 81 .
- 15 السيد ، فؤاد البهبي ، علم النفس الاجتماعي ، ط 2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1981 ، ص 189 .
- 16 عفيفي ، محمد عبد الهادي ، في أصول التربية والأصول الثقافية للتربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1985 ، ص 195 .
- 17 الآخرس ، محمد صفوح ، علم الاجتماع العام ، مطبعة جامعة دمشق ، ب.ت ، ص 195 .

أ.د. محمود أبو نف و د. سناء أبو نقة

- 18 - أبو ناهية ، صلاح الدين " قياس اتجاهات الوالدين نحو تنشئة الأبناء باستخدام مقياس (مارتلاند) " ، **مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، تصدر عن جماعة القياس والتقويم التربوي ، جامعة الأزهر بغزة ، العدد (15) ، 2000 .
- 19 - مسلم (مرجع سابق) ص 86 .
- 20 - عطا ، إبراهيم ، محمد " دور الآباء والأمهات في دعم المنهج المدرسي للأطفال " ، **المؤتمر الدولي لطفولة في الإسلام** ، القاهرة ، 1990 ، ص 1-3 ز .
- 21 - البهبي ، محمد، الإسلام في حياة المسلم ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1973 ، ص 236 .
- 22 - علوان ، عبد الله ناصح ، **تربية الأولاد في الإسلام** ، ج 1 ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان، 1993 ، ص ص 38 ، 39 .
- 23 - الترمذى ، عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، **سنن الترمذى** ، تحقيق (أحمد شاكر) ، ج4، دار إحياء التراث ، بيروت ، ب.ت ، ص 659 .
- 24 - الأسلوب الخاطئ في تربية الأبناء ، موقع كتاب العرب على شبكة الإنترنت . 2007/11/13 ، www.university.arabook.com
- 25 - الفقى ، سعد كريم ، **أخطاء شائعة في تربية الأولاد وحلول عملية** ، دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 59 .
- 26 - كيف يساهم الأبوان في فساد النزرة ، موقع منتدى الأسرة والمجتمع على شبكة الإنترنت . 2007/11/13 ، www.wqrqat.net
- 27 - دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، موقع الملتقى التربوي على شبكة الإنترنت . 2007/11/13 ، www.multka.net
- 28 - الحمد ، محمد بن إبراهيم ، **التقصير في تربية الأولاد المظاهر وسبل العلاج** ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، 1994 ، ص 13 .
- 29 - الفقى (مرجع سابق) ، ص 84 .
- 30 - البخاري ، الإمام الحافظ أبي عبد الله ، **صحيف البخاري بحاشية السندي** ، ج 1 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1978 ، ص 111 .
- 31 - الفقى (مرجع سابق) ، ص ص 70 ، 71 .
- 32 - حارب ، سعيد ، **دور الأسرة في التربية** ، دار الأمة ، دبي ، 1987 ، ص 6 .
- 33 - الفقى (مرجع سابق) ، ص 79 .

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

- 34 - ابن عساكر ، علي أبي الحسن ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق (عمر العموري) ، ج 66 ، دار الفكر ، 1995 ، ص 272 .
- 35 - الصناعي ، محمد بن إسماعيل الأمير اليمني ، سبل السلام وشرح بلوغ المرام ، تحقيق (إبراهيم عصر) ، ج 4 ، دار الحديث ، ب.ت ، ص ص 1325 ، 1326 .
- 36 - الصناعي ، ج 4 ، ص ص 1325 ، 1326 .
- 37 - محفوظ ، محمد جمال الدين ، التربية الإسلامية للطفل والمرأة ، دار الاعتصام ، ب.ت ، ص 119 .
- 38 - الطبرى ، رضى الدين أبي نصر ابن الإمام أمين الدين أبي على فضل الله ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ب.ت ، ص 175 .
- 39 - الحمد (مراجع سابق) ، ص 36 .
- 40 - أخطاء في تربية الأبناء ، موقع العلماء والدعاة والداعيات على شبكة الإنترنت .
2005/12/7 ، www.islamlight.net
- 41 - الحمد (مراجع سابق) ، ص 32 .
- 42 - من الأخطاء الشائعة في تربية الأولاد ، الملتقى التربوي (مراجع سابق) ، ص 2 .
- 43 - قاسم ، صباح ، شخصية المستقبل للأبناء تعتمد على معاملة الوالدين ، موقع شبكة النبأ المعلومانية على شبكة الإنترنت www.annabaa.org ، 2007/11/4 ، ص ص 3 ، 4 .
- 44 - من الأخطاء الشائعة في تربية الأولاد ، الملتقى التربوي (مراجع سابق) ، ص 2 .
- 45 - الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء ، شبكة كتاب العرب (مراجع سابق) ، ص 3 .
- 46 - أربعة أخطاء في تربية الأبناء ، موقع شبكة حواء على النت www.hawahome.com ، 2007/11/13 ، ص 4 .
- 47 - مسلم ، الحاج أبو الحسن ، صحيح مسلم ، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) ، ج 3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب.ت ، ص 1241 .
- 48 - الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء ، شبكة كتاب العرب (مراجع سابق) ، ص 6 .
- 49 - الحمد (مراجع سابق) ، ص 14 .
- 50 - المرجع السابق ، ص 27 .
- 51 - الترمذى (مراجع سابق) ، ج 3 ، ص 236 .
- 52 - من الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء ، الملتقى التربوي ، (مراجع سابق) ص 1 .
- 53 - الفقى (مراجع سابق) ، ص 79 .

أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

- 54 - مسلم (مراجع سابق) ، ج 4 ، 2304 .
- 55 - ابن ماجة ، الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) ، ج 2 ، دار الفكر ، ب.ت ، ص 1216 .
- 56 - علي ، بدر "معاملة الوالدين ودروهما في تكوين شخصية الأبناء" ، مجلة التربية ، تصدر عن اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، العدد 226 ، 1993 ، ص 115-101 .
- 57 - ابن ماجة (مراجع سابق) ، ج 1 ، ص 632 .
- 58 - البخاري (مراجع سابق) ، ج 3 ، ص 24 .
- 59 - البخاري (مراجع سابق) ، ج 5 ، ص 197 .
- 60 - أبو دف ، محمود "رعاية الأبناء قراءة تربوية من منظور إسلامي" ، مجلة صوت العاملين ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1996 ، ص ص 4 ، 5 .
- 61 - العجلوني ، إسماعيل حسين محمد ، كشف الخفاء ومزيل الألباب عما اشتهر في الأحاديث على لسان الناس ، ج 1 ، دار التراث ، القاهرة ، ب.ت ، ص 76 .
- 62 - الألباني ، محمد ناصر الدين ، الجامع الصغير وزيادته ، المكتبة الإسلامية ، عمان ، ب.ت ، ص 285 .
- 63 - مسلم (مراجع سابق) ، ج 6 ، ص 72 .
- 64 - ابن ماجة (مراجع سابق) ، ج 2 ، ص 1395 .
- 65 - البخاري ، الإمام الحافظ أبي عبد الله ، صحيح البخاري ، تحقيق (مصطفى البغى) ، ط 3، ج 2 ، 1987 ، ص 667 .
- 66 - البقاعي ، صالح بن سلمان المطافق ، مبدأ الرفق في التعامل مع المتعلمين من منظور التربية الإسلامية ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، 2000 ، ص 85-87 .

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

(1) الملحق رقم

أداة الدراسة

الأخوة الأعزاء طلاب الماجستير بالجامعة الإسلامية:

قام الباحثان بإجراء دراسة حول (أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء) ؛ فنرجوا من سعادتكم الإجابة عن تساؤلات الاستبانة بوضع علامة الصواب (ن) أمام الخيار الذي ترون أنه مناسباً مع مراعاة الدقة والموضوعية بما يخدم أهداف البحث العلمي .

يرجى تعبئة البيانات التالية :

الجنس:	<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
الاختصاص:	<input type="checkbox"/> علوم شرعية	<input type="checkbox"/> علوم تطبيقية
المستوى التعليمي لرب الأسرة:	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> بكالوريوس
	<input type="checkbox"/>	علوم إنسانية
	<input type="checkbox"/>	ماجستير فما فوق
	<input type="checkbox"/>	ثانوية عامة
	<input type="checkbox"/>	دون الثانوية العامة

مع الشكر الجزيل لحسن تعاونكم

أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

درجة الوقوع في الخطأ

م.	الفقرات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
المجال الأول من أخطاء الآباء في أداء الواجبات تجاه تربية الأبناء				
-1	إهمال مراقبة سلوك الأبناء.			
-2	إغفال تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية تجاه أفعالهم.			
-3	اقتصرار دور الأبوين على الرعاية الصحية والتعليمية مع إهمال التوجيه الأخلاقي للأبناء.			
-4	عدم إيضاح معايير الرفقه الحسنة للأبناء.			
-5	منع الأبناء من القراءة الحرة ؛ خوفاً من تأثيرها السلبي على			
-6	حرمان الأبناء من مواصلة الدراسة ؛ بـالـحـاقـهـمـ الـمبـكـرـ بـسـوقـ			
-7	إهمال حث الأبناء على أداء الصلوات.			
-8	غض الطرف عن أخطاء الأبناء لا سيما مع بداية مرحلة			

أ.د. محمود أبو دف و د. سناء أبو دقة

			تبالين ردود أفعال الأبوين تجاه السلوك الواحد لدى الأبناء.	- 10
			منع الأبناء من تكوين صداقات.	- 11
			حرمان الأبناء من ممارسة الألعاب الرياضية.	- 12
			ضعف الاستجابة لحاجات الأبناء المادية وشراء ألعاب.	- 13
			الحد من توفير فرص كافية للأبناء لمحاكمة الناس.	- 14
			تشجيع الأبناء على ترديد بعض الشتائم في حق الآخرين.	- 15
			منع الأبناء من المشاركة في الأنشطة المدرسية بعد الدوام.	- 16
المجال الثاني من أخطاء الآباء في أساليب تربية الأبناء :				
			تشجيع الأبناء على تقليد النماذج السلبية للشخصيات.	- 1
			المبالغة في توبیخ الأبناء على أخطائهم البسيطة.	- 2
			طرد الأبناء باللغتين خارج البيت.	- 3
			استخدام الضرب المبرح.	- 4
			عدم إعطاء الطفل فرصة ليدافع عن نفسه عند محاسبته.	- 5
			شجار الأبوين أمام الأبناء.	- 6
			الاستخفاف بجهود الأبناء وإنجازاتهم.	- 7
			حرق الأبناء بأعقاب السجاير.	- 8
			إحراق ملابس وكتب الأبناء.	- 9
			حبس الأبناء لمدة طويلة في البيت مع منعهم من الخروج.	- 10
			إهمال مكافأة الأبناء عن الأفعال الحسنة.	- 11
			حرمان الأبناء من المتصروف اليومي ؛ عقاباً لمدة طويلة.	- 12
			مقاطعة الأبناء لمدة طويلة.	- 13
			المبالغة في المقارنة بين الأبناء وإظهار تفوق بعضهم على	- 14
المجال الثالث من أخطاء الآباء في العلاقة مع الأبناء :				
			التفرقة والتمييز بين الأبناء.	- 1
			الدعاء على الأبناء بالهلاك.	- 2
			عدم الاستماع لهموم الأبناء.	- 3
			السخرية والاستهزاء بالأبناء.	- 4
			إظهار سوء الظن بالأبناء في كل الأحوال.	- 5

أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

			الكذب على الأبناء.	-6
			إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية.	-7
			المبالغة في تدليل الأبناء.	-8
			حرمان الأبناء من التعبير عن آرائهم.	-9
			توجيه الإتهامات للأبناء دون وجود قرائن وأدلة.	-10
			تعمد إهراج الأبناء مع التقليل من شأنهم أمام الضيوف.	-11
			الإكثار من التنبؤات السلبية حول مستقبل الدراسة للأبناء.	-12
			معاملة جميع الأبناء بطريقة واحدة دون مراعاة لفروق	-13

- من وجهة نظرك: أذكر الأسباب التي وقفت وراء أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء.